

٠٢٣٣.٠٢.١١٦

مقالة بعنوان: "لم يستطيعوا مواجهته فاغتالوه غدرا"

البيادر السياسية العدد رقم مادة مطبوعة باللغة العربية وهي عبارة عن مجلة القواسمي عام ١٩٨٥ ، تحتوي على مقالة تتحدث عن اغتيال الشهيد فهد١٣٤ وُجدت في مجموعة فهد القواسمي.

لنتوحد جهود كل العرب لاسقاط حكام دمشق !!

البيادر السياسي

السعر ٢٥٠ شاقل

Al Bayader Assiyasi

العدد ١٣٤ / السنة الرابعة / ٥ كانون ثاني ١٩٨٥

فهد القواسمي
في حديث
صحفي
عشية اغتياله



لم يستطيعوا مواجته
فاغتالوه غدراً

حادث الأغتيال ..

حافظ أسد جلال دمشق يريد السيطرة على الورقة الفلسطينية ليساوم عليها على موائد التسويات الاستسلامية، يريد السيطرة على القرار الوطني ليتصرف وصياً على شعبنا الفلسطيني، وهو يرى في القيادة الشرعية ممثلة بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية العائق الذي يقف في طريق تحقيق مخططاته وأطماعه ومصالحه، فلجأ إلى محاولات ضرب الوحدة الوطنية، وحدة الساحة الفلسطينية معتمداً على ركائزه في هذه الساحة، معتمداً على امتداداته الخيانية، من الخارجين على الصف، الخونة الذين باعوا كرامتهم وضمانهم وحتى انتماءهم.

وعندما حاولت القيادة الشرعية إنهاء ما يدور من اشكالات داخل الساحة الفلسطينية صعد الخونة في دمشق من عدائهم للجماهير والشرعية في محاولة لعرقلة توجه القيادة لتدعيم الوحدة الوطنية التي تآمر عليها هؤلاء الخونة وحاولوا ضربها ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية، معتمدين في مخططاتهم على وسائل البطش التي يملكونها وشرذمة ضالة ارتمت بشكل مهين على موائدهم، طردهم الشعب الفلسطيني لخيانتهم وتآمرهم، صعدوا العداء لمنع التلاقي داخل الساحة الفلسطينية، وحاولوا عرقلة انعقاد المجلس الوطني فتصدت لهم الجماهير وقادتها المخلصون من أمثال فهد القواسمي، وتحت قيادة ياسر عرفات وانعقد المجلس الوطني ولعب فهد القواسمي دوراً هاماً في ذلك حماية للأهداف والجماهير والشرعية، وعندما انعقد المجلس الوطني وفي العاصمة الأردنية واتضح للمجرمين مدى التأييد العارم من جانب الجماهير في الساحتين الفلسطينية والعربية للقيادة التاريخية الشرعية راعهم ذلك وزاد من قلقهم فواصلوا حقدهم وبث سمومهم، هددوا وتوعدوا.

بعد هذا النجاح الرائع للجماهير والقيادة توهم حافظ أسد الذي فشل في تادية دوره الخياني على الوجه الأكمل لصالح الولايات المتحدة، توهم أنه يستطيع مقاومة ارادة الجماهير وقرار الجماهير عن طريق الاغتيالات، اغتيال قادة هذا الشعب الذين أصروا على التمسك بوحدة الشعب وبالقرار الوطني المستقل، القادة الذين لم يخضعوا للتهديد والابتزاز والاغراءات، القادة الذين غلبوا المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

حادث الاغتيال الاجرامي الذي تعرض له المناضل فهد القواسمي له أبعاد ودلالات هامة وكبيرة وهو قبل كل شيء مؤشر خطير يجب أن يواجه بحزم ويدرس بدقة وعناية، إنه حادث اجرامي لم تتعرض له الساحة الفلسطينية بل الساحة العربية من المحيط الى الخليج، وهذا الحادث البشع يفرض تساؤلات عديدة ومواقف محددة على العواصم العربية ومن جانبها وعلى القيادة الفلسطينية أيضاً.

ليس اغتيال فهد القواسمي أحد قادة هذا الشعب هو الأول من نوعه الذي يرتكبه نظام عربي ضد أبناء هذا الشعب، وإذا لم تتحدد المواقف صراحة وبوضوح وحزم فإنه لن يكون الحادث الاجرامي الأخير بحق شعب يواصل مسيرته بحثاً عن الحرية والسلام العادل. وإذا ما تتبعنا ما شهدته الساحة الفلسطينية من افتعال للأزمات ومحاولات لضرب وحدتها وقيادتها شعبها وانجازاته، وإلى الساحة العربية وما يسيطر عليها من تفكك وشرذمة، فإننا نجد وبالتأكيد أن النظام السوري الحاقق القايح في دمشق هو الذي يقف وراء هذه الاحداث وهو لم يتوقف بعد عن أداء دوره الخياني لصالح الولايات المتحدة واسرائيل، تآمراً على الأمة العربية وضرباً لتاريخها وطموحاتها، وأكبر دليل على تمادي هذا النظام العفن في عدوانيته ونهجه المبني على محاربة أمانتي الشعوب العربية لتحقيق مصالحه الشخصية، أكبر دليل هو اقدام هذا النظام الخياني على اغتيال الشهيد فهد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أمام بيته في عمان، فهد القواسمي الذي أبعدته سلطات الاحتلال وعجزت عن شله وتصفيته جاء النظام الحاقق في دمشق عبر ماجوريه ليحقق ما عجز الاحتلال عن تحقيقه، اغتيال فهد القواسمي على أيدي الطغمة الحاكمة في دمشق جاء امتداداً لمؤامرة تصفية القضية الفلسطينية والشرعية الفلسطينية والتي تقود لواءها هذه الطغمة الارهابية واتضح خلال وبعد حرب حزيران ١٩٨٢ فوق الساحة اللبنانية، لقد قصف الارهابي حافظ أسد وزبائنه المخيمات بالمدفعية والصواريخ وحقق لاسرائيل ما عجزت عن تحقيقه آلة الحرب المدمرة خلال ثلاثة أشهر من القتال حيث كان الرحيل الاضطرابي عن بيروت وثم عن البقاع فطرابلس.

التساؤلات والمواقف المحددة

الخلافاً في الساحة العربية ، و يعرقل انعقاد القمة العربية و يعقد الصفقات مع أميركا واسرائيل ، هو نفسه الذي اغتال فهد القواسمي ، وكما وصفه وأعوانه القائد ياسر عرفات «أنهم الصهاينة العرب» .

وهنا نتساءل ، ما هو موقف الحكام العرب من ممارسات هذا النظام الخياني القذر في دمشق ؟! ولماذا هذا الصمت على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية ؟! لماذا يسكت الحكام العرب على حاكم دمشق بعد أن اتضحت ارتباطاته المشبوهة مع أعداء هذه الامة ؟! وأسئلة أخرى كثيرة نطرحها على الحكام العرب !!

ان عدم الرد على النظام السوري وعدم اتخاذ مواقف محددة ضد سياسة ونهج هذا النظام يعني ببساطة ان الحكام العرب قبلوا على انفسهم الرضوخ لتهديدات وارهاب وابتزاز طغمة دمشق ، والا ما الذي يمنعه من التلاقي في قمة عربية وطارئة لبحث دور جلال دمشق القذر ، ومواجهته ومنعه من مواصلة العبث والتخريب في الساحة العربية ؟!

ان اغتيال المناضل فهد القواسمي على أيدي الجلادين في دمشق طعنة ليست موجهة الى الشعب الفلسطيني فحسب بل الى كل الشعوب العربية ، فدور حافظ اسد لا يقتصر على ضرب طموحات شعب فلسطين بل كل شعوب الامة العربية ، وموقفه من حرب الخليج أحد الأدلة على خيانة حافظ اسد واستمراره في هذه الخيانة ، ان الشعب الفلسطيني هو في الخندق المتقدم دفاعاً عن الامة العربية وعلى هذه الامة وحكامها أن تتحرك لوقف تمادي هذه الطاغية الارهابي القابع في دمشق .

أما القيادة الفلسطينية ، هذه القيادة التاريخية نعرف صلابتها ونعرف قراراتها الحازمة ، ونعرف أنها لن تتراجع عن السير في نفس النهج الذي يدعمه الشعب و يباركه وسار عليه المرحوم الشهيد فهد القواسمي ، فلتواصل القيادة التاريخية السير في مقدمة المسيرة ، ولتعمل بكل الصلابة والقوة لاجتثاث الخونة والتصدي لحكام دمشق وزبانيته .

أما أنت يا فهد القواسمي ، يا شهيد الشعب والامة ، انك خالد بيننا ، وأمثالك يا «أبا خالد» لا يموتون ، هنيئاً لك ، لقد صمدت ، وضحت ، من أجل شعبك وقضيته ، من أجل الوطن الذي أحبيته وعهدنا أننا على خطاك سائرون .

ان اسلوب الاغتيالات لا ينتهجه ولا يعتمد عليه الا العاجزون ، الخونة غير القادرين على مواجهة الحجة بالحجة ، انه دليل ضعف وجبن ، انه العمل في الظلام والخوف من وضوح النهار ، هكذا اعتاد حكام دمشق وزبانيته ، ولهذا فشلوا حتى الآن في تحقيق اغراضهم ، فالاغتيالات والتاريخ اكبر شاهد لم تكن في يوم من الأيام الطريق الموصل الى الاغراض والاهداف ، وهذا الاسلوب ، لم ينجح يوماً في ردع شعب عن مواصلة السير نحو تحقيق طموحاته ، انه اسلوب الفاشلين ، قمة الهمجية والانحطاط ، كل عديم اخلاق يلجأ الى هذا الاسلوب .

ولو أن حكام دمشق وأعوانهم من الخارجين على ارادة الصف الفلسطيني قادرين على مواجهة الحقائق ، أو أنهم صادقون في مواقفهم المعلنة أو أنهم حريصون على قضايا هذه الامة ، لو كانوا كذلك لما أقدموا على انتهاج الاغتيالات سياسة لهم ، ولما أقدموا على اغتيال المناضل فهد القواسمي .

فهد القواسمي ، قارع الخصوم وجها لوجه ، لم يتغلبوا عليه ، صحيح أنهم أبعدوه الى خارج وطنه لأنه شكل خطراً عليهم ، الا أنه لم يوقف نضاله ، بل صعد هذا النضال وجاب دول العالم يشرح عدالة قضية شعبه ويقاوم بصلاية محاولات ضرب الشرعية وتحطيم المؤسسات الفلسطينية ، سلطات الاحتلال أبعدت فهد القواسمي ، وجاء الخونة في دمشق ليكملوا ما فعلته هذه السلطات فأقدموا بكل نذالة على اغتيال فهد القواسمي .

الحاخام مثير كهانا هذا العنصري رقص طرباً وفرحاً لدى سماعه نبأ استشهاد فهد القواسمي ، وحكام دمشق وأعوانه بكل الجبن ولأنهم «خفافيش» رقصوا نشوة ليلاً في الاقبية ، هؤلاء هم حكام دمشق ، هؤلاء هم الذين سمو أنفسهم دجلاً وزوراً بـ «التحالف الوطني» .

الذي أقدم على اغتيال فهد القواسمي هو نفسه الذي يزيد من أوار حرب الخليج وتصعيدها ، وينقل عبر أجواء سوريا السلاح الاسرائيلي الى حكام ايران ، والذين يسبحون بحمد حافظ اسد من الخارجين عن ارادة الصف الفلسطيني هم الذين القوا السلاح وتحولوا الى اراهابيين دمي في أيدي حكام دمشق وليبيا ضد شعبهم ، الذي قصف تل الزعتر والبدوي وسمح للقوات الاسرائيلية بمحاصرة بيروت هو الذي اغتال فهد القواسمي ، هو الذي يؤجج

لم يكن مفاجئاً !!



كلمة
المحرر

جاك خزمو

الضفة ، وما ان يلتقي مع اخ له من
الضفة او القطاع كان اول سؤال له :
« كيف حال الال والاحبة هناك
... الرجاء تطمئنني عن ذلك »
« ابو خالد » رحل جسديا وعينييه
كانت صوب القدس والخليل ورام
الله وغزة ...

« ابو خالد » هو حي في نفوسنا ،
حي في كل مكان ولم يمت بل باق
وخالد

مهما كتبنا ، ومهما حاولنا ان
نعبر عن المرارة التي تنتابنا حين
نسمع عن حوادث الاغتيال التي
يتعرض وتعرض له فلسطينيون ،
فاننا لن نستطيع ان نعبر بالشكل
الواقى والكامل عن الالم والمرارة
اللتين تسيطران علينا ولا عن مدى
استنكارنا واستهجاننا لهذا
الاسلوب الرخيص الذي لا يخدم
سوى اعداء السلام واعداء
الانسانية ...

الى جنات الخلد يا ابا خالد
« وهناك ستلتقي مع الكثيرين من
رفائك الذين سبقوك ، ستلتقي مع
السرطاوى وكمال ناصر وعدوان
والنجار وسعد صايل والقلق
وحمامي وخضر ودرويش وكثيرين
منهم بل عشرات الالاف من امثالهم
... و

رحمك الله ورحمكم جميعا ،
وسنبقى على العهد مدافعين عن
مبادئكم التي هي مبادئنا وستبقون
انتم جميعا احياء في كل مكان .

استشهد في سبيل مبادئ واءراء
سليمة ، استشهد دفاعاً عن الحق
ودفاعاً عن الشعب ، ودفاعاً عن
السلام الذي يرنو اليه كل انسان
فلسطيني اينما كان وحيثما تواجد
، استشهد « ابو خالد » دفاعاً عن كل
فرد من افراد شعبنا ، استشهد من
اجل القضية العادلة ، وقدم حياته
قربانا مقدسا لهذه القضية التي
احب حلها حلا عادلا وآمن في
عدالتها ، وراح في سبيل ذلك يجوب
انحاء العالم كله يشرحها شرحا
واقيا وواقعيا وصادقا ويقدم كل
الدلائل الدامغة ، دلائل واقعية
عاشها ذاته وعانى منها منذ
طفولته ...

« ابو خالد » شخصية من الصعب
ان ننساها ، ومن الصعب جداً ان
نغفر لمرتكبي جريمة اغتيالها مهما
كانت قوة اولئك الذين خططوا لهم
و يدعمهم ...

« ابو خالد » كان انسانا يسارع في
مساعدة كل مواطن من الضفة
والقطاع كان يحتاج الى دعم
ومساعدة في عمان ، يساعد في كل
معاملاته ويقف الى جانبه اذا ما
واجهته صعوبة او مضايقات ، كان
انسانا لا يعرف الكلل ولا الملل
ويعمل ليلا ونهارا نشيطا قويا ،
وكان يرد على كل مكالمات هاتفية
تصله وكان يتجاوب مع كل من
يتصل به ويسرع اليه ، وكان يفرح
حينما يسمع صوت مواطن من

لم يكن حادث اغتيال اي
زعيم فلسطيني امرا
مفاجئا لان كل زعيم هو مستهدف ،
وكل مواطن شريف صادق هو
مستهدف ايضا ، ولكن اغتيال زعيم
مبعد كان امرا مفاجئا وصاعقا لنا
جميعا نحن الذين نعيش في هذه
الديار ، وكان في الواقع طعنة قذرة
وجهها بعض الحاقدين الى ظهورنا
وليس فقط الى صدر الاخ والصديق
الراحل « فهد القواسمي » ... انها
طعنة اليممة وحاكمة ، طعنة لن
ينساها التاريخ ولن ينساها اي
انسان ولن يغفر لها شعبنا
الفلسطيني مهما مرت به العواصف
ومهما عانى من الصعاب ...

حادث اغتيال المناضل « ابو
خالد » لن يحقق اهدافه ، ولن
يستطيع مرتكبو الجريمة الخائنة
ان يفلتوا من وجه عدالة التاريخ ،
ومن غضب شعبنا وسخطنا عليهم
لانهم ما قاموا به ليس امرا بسيطا
او عاديا ، انه اخطر جريمة
يرتكبها خائن بحق وطنه وشعبه
وقيادته ، وهذا الحادث الاليم ، رغم
انه صعدنا ورغم انه اذهلنا ، الا انه
لن يزيدينا الا قوة وتصميما
للاستمرار في الدفاع عن المبادئ
والحقوق ومواصلة بذل كل الجهود
من اجل تحقيق سلام عادل في
المنطقة ...

« ابو خالد » لم يستشهد في سبيل
قضية خاصة وامور ذاتيه ، بل

فهد «الظاهرة» حي بيننا ولم يمت

ومسلكه شائن ولأنه كذلك يلجأ إل هذا الأسلوب الهمجى والإنساني . الخونة في دمشق فقدوا كل شيء حتى انتماءهم وإنسانياتهم وأخلاقهم ووصلوا قمة الانحطاط ولأنهم مرتبكون فاشلون فهم لن يتخلوا عن حقارتهم ودناءتهم ، وهنا لا بد من مواجهتهم بحسم ، مواجهة هؤلاء الجبناء يجب أن يتخذ بشأنها قرار على أعلى المستويات حتى يمكن بالتالي وعبر وسائل عديدة إجتثاث هذا الارهاب وعناصره .

وعندما يبلغ «العمى» أشد درجاته بالخونة فإنهم ينسون أن أسلوب الاغتيال لن يجدي نفعا وأحداث التاريخ كثيرة وهي شاهدة على ذلك ، ولكن ، هؤلاء «العماء» لا يقرأون التاريخ ، فهم يخافون حقائقه ، لقد اغتيل فهد القواسمي ، ولكن ، ما الذي حدث ؟! الجماهير عاهدت مجدداً أن تنسبر على خطى فهد ، وهذه الجماهير لن ترحم العملاء ولن تجعل هذه الجريمة تمر بلا عقاب . ومن صفات الخونة في دمشق أنهم لا يقوون على المواجهة ، فكانوا أجبن وأعجز من أن يواجهوا فهد القواسمي فلجأوا إل اغتياله .

من هم الذين إغتالوا فهد القواسمي ؟؟
حكام دمشق الخونة وكلاب الصيد تحت اسم «قطيع التحالف الوطني» هم الذين إغتالوا فهد القواسمي ، عجزوا عن مواجهته فإغتالوه بطريقة بشعة جبانة ، خططوا لاغتياله فأكملوا مهمته أولئك الذين أبعدها فهد القواسمي عن وطنه ، وهذا توافق ليس بغريب وليس بمفاجيء ، فكل ممارسات الخونة الجبناء تدل وتؤكد على ارتباطهم مع أعداء شعبنا وأعداء الأمة العربية ، الناكرين للحق والمتنكرين له .

من قصص تل الزعتر بالمدفعية والديابات ليس غريباً عليه أن يغتال فهد القواسمي ، من حاصر المخيمات وقصفها في الشمال اللبناني ليس مفاجئاً أن يقدم على جريمة إغتيال فهد القواسمي ، ومن طرد أبو عمار قائد هذا الشعب من أرض سوريا الحبيبة ليس غريباً عليه أن يرتكب هذه الفعلة الشنعاء ومن يعقد الصفقات مع أميركا واسرائيل ليس بمستغرب عليه أن ينحدر إل هذا المستوى ، ومن ساعد القوات الاسرائيلية على دخول لبنان وحصار بيروت الغربية ليس بمستهجن أن يوجه رصاصاته الغادرة إل صدور قادة هذا الشعب ، هذا الشعب الذي رفض مؤامرة جلادي دمشق على العلاقة التاريخية المميزة بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني لن نفاجا بممارساتهم الشائنة الحقيرة .

نحن نعرف ماذا يريدون من وراء اغتيال فهد القواسمي .. إنهم يريدون الهيمنة على القرار الوطني المستقل ، يريدون ضرب وحدة الشعب الفلسطيني ، يريدون تصفية القيادة الشرعية ، انها نفس الاهداف التي سعت وما زالت اليها اسرائيل والولايات

استشهاد المناضل القائد فهد القواسمي هزنا جميعاً ، وردود الفعل كانت واضحة ، التأكيد على المضي في الدرب الذي سار عليه الشهيد فهد ، والسخط الجماهيري على الجبناء الخونة الذين خططوا لهذا العمل الاجرامي . فهد القواسمي كان ظاهرة ما زالت حية وتتسع في صفوف شعبنا في الداخل وفي الخارج ، وما أصعب على المرء من أن يكتب عن أخ وصديق استشهد في ميدان الوغى من أجل قضية نذر نفسه لها ، فهد القواسمي عرفته عن قرب خلال تواجده في وطنه ، بالفعل كان ظاهرة ، وبالفعل تعمقت يوماً بعد يوم وبالفعل هذه الظاهرة سوف تستمر وتصبح أكثر إتساعاً وانتشاراً .

لم ن تعود أن نبكي أو نرثي شهداءنا ، وشهداؤنا لا يموتون وأعظم ما نقدمه لهم هو الاستمرار في السير على خطاهم ، هم منارات ومشاغل هداية تنير الطريق ، وتقول لـ «فهد» على العهد ماضون ، على خطاك سائرون .

أولاً ، وقبل الخوض في تناول أبعاد إغتيال فهد القواسمي ، لا بد من التأكيد هنا على أن حادث الاغتيال الجبان لم يكن موجهاً ضد فهد القواسمي كشخص ، كان مؤامرة حقيرة موجهة ضد الشعب الفلسطيني وضد قراره الوطني المستقل وضد مسيرته وضد قيادته الشرعية ممثلة بياسر عرفات وضد وحدة الشعب ، وضد فهد القواسمي كظاهرة ، كل هذه مجتمعة هي التي دفعت الجبناء إل ارتكاب جريمة البشعة . وتمسكنا بفلسطينيتنا وقرارنا المستقل والمضي في مسيرتنا ، وبقيادتنا الشرعية وبفهد الظاهرة هو الرد الحاسم والحازم على الخونة والمتامرين الذين اغتالوا فهد القواسمي .

واغتيال المناضل فهد القواسمي يؤكد أن مؤامرة الأقرام في دمشق لم تتوقف وأن الخونة في سوريا من حكام طائفيين وأنزال خارجين على الشعب الفلسطيني ، ماضون في خيانتهم وتآمرهم .. اغتيال المناضل فهد القواسمي يؤكد أيضاً عقم أية محاولة لمتابعة الحوار أو فتح صفحة جديدة مع النظام الخائن المتآمر في دمشق ، ويؤكد سلامة الخطوة التي اتخذتها الجماهير والقيادة بطرد الخونة من صفوفه المتقوقعين فيما يسمى زوراً بـ «التحالف الوطني» وكان الأجدر بهم أن يسموه بـ «التحالف الخياني» التحالف الصهيوني ، بقيادة الارهابي حافظ الاسد .

معروف ، وهذه حقيقة ، أن من يلجأ إل اعتماد أسلوب الاغتيالات أنه جبان عاجز وخائن متآمر ووجهة نظره عقيدة



اسماعيل عوجة

المطلوب تشكيل جبهة عربية لاسقاط نظام الخيانة في دمشق

«الجزار» و«كلاب الصيد» في دمشق يرقصون في توافق تام مع الحاخام كهانا

الفلسطيني وقيادته، انما هي موجهة أيضاً الى الشعوب العربية وحكام العرب، وهذا أحد الابعاد لجريمة الاغتيال القنرة، جريمة شنيعة تؤكد «إفلاس» النظام السوري ودوره التخريبي في الساحتين الفلسطينية والعربية، هو لا يريد تعزيزاً لوحدة الشعب الفلسطيني ولا توحيداً للساحة العربية، دوره معروف في أحداث الأزمات داخل الساحة الفلسطينية وحادث الاغتيال الجبان الذي تعرض له فهد القواسمي دليل جديد آخر على فاشيته وإرهابه ودوره التخريبي وموقفه من انعقاد القمة العربية وعرقلة لانعقادها وموقفه من حرب الخليج دليل آخر على دوره المشبوه، فماذا يا ترى زعماء العرب فاعلون؟

ان اغتيال المناضل فهد القواسمي علاوة على أنه «افلاس سياسي» إلا أنه مؤشر خطير للغاية، يفرض إعادة النظر في موقف القيادة الفلسطينية وكل القيادات العربية إزاء الحكم الخياني في دمشق، الزعماء العرب مدعوون لاتخاذ مواقف محددة واضحة من الدور الإجرامي الخياني لنظام إرهابي اكدت الأحداث والتجارب عمق إرتباطاته مع واشنطن وتل أبيب.

ماذا ينتظر الحكام العرب، ألا تكفيهم هذه الأدلة، الى متى سيطول الصمت يفهم دون أن يحركوا ساكناً على ما يرتكبه النظام الطائفي في دمشق من جرائم بشعة بحق الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية، أينظرون حتى يصل إرهاب هذا النظام الى قلب عوامهم؟!

أما القيادة الفلسطينية فانها مدعوة الى وقف أي حوار مع هذا النظام الإرهابي الذي ارتكب وما يزال الجريمة تلويجاً بحق شعبنا وأمتنا، هي مدعوة لوقف أية محاولات للحوار معه، وأن تدعو الى تشكيل جبهة عريضة مع دول عربية لدعم الجماهير السورية من أجل اسقاطه من على حكم سوريا الشقيقة. كذلك فإن القيادة الشرعية مدعوة لأن تواصل نهجها المدعوم جماهيرياً هذا النهج الذي يثير غيظ الحكام السوريين وماجوريهم وكلما حسمت الأمور كلما أسقط في أيديهم، بمعنى، يجب أن نواصل السير على خطى فهد القواسمي، وأن لا ندع دماء تذهب هدرًا.

ان اغتيال فهد القواسمي، لا يعني أبداً أن ظاهرة فهد ستومت، بل ستبقى وفهد الذي لعب دوراً كبيراً في مقارعة الاحتلال وفي عقد المجلس الوطني الفلسطيني ووضع نصب أعينه خدمة شعبه وقضيته والعمل على تدعيم وحدته الوطنية، وجاب دول العالم شارحاً عدالة هذه القضية منادياً بالسلام الدائم والعدل وداعياً الى تدعيم العلاقات بين الشعبين الأردني والفلسطيني وعودة مصر الى الساحة العربية وتفعيل المؤسسات الفلسطينية، فهد الظاهرة لم يمت. نعم لم يمت.

المتحدة، الدور واحد، والهدف واحد والشعب الفلسطيني هو المستهدف.

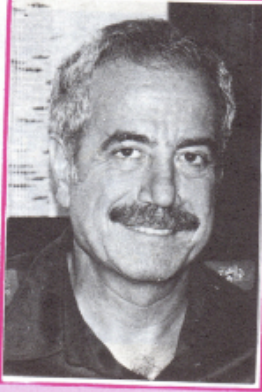
النظام السوري الخائن يريد السيطرة على الورقة الفلسطينية ليمسك بها ويساوم عليها على موائد التسويات الهزيلة الاستسلامية، ويرى أن تمسك شعب فلسطين بقيادته بالقرار الوطني المستقل وبهذه الورقة المانع الذي يحول دون السيطرة على تلك الورقة، ويرى أن سلامة الساحة ووحدة جماهيرها يشكل عائقاً آخر، ويتوهم أن بالاغتيالات يستطيع تحقيق ما يريد.

لقد أحبط الشعب الفلسطيني كل محاولات الخصوم التي استهدفت تصفية القضية والقيادة ويأتي الخونة في دمشق في دور مماثل، بل مكمل من خلاله يريدون تحقيق ما عجز عنه الخصوم، واغتيال فهد القواسمي هو أحد الأدلة، يضاف الى الأدلة العديدة التي شهدناها على امتداد السنوات الماضية في سوريا نفسها، وفي لبنان وفوق الساحات الدولية. فهد القواسمي، فشل الخصوم في تصفيته، فجاء حكام دمشق وكلاب الصيد ليقتلوه مقدمين خدمة جليلة الى واشنطن وتل أبيب.

كلنا سمعنا، نشوة الحاخام العنصري منير كهانا عندما سمع بنبا اغتيال فهد القواسمي، إذن ما الفرق بين كهانا وحافظ الأسد، ما الفرق بين كهانا وأحمد جبريل، بين كهانا وأبو موسى، الممارسات واحدة والهدف واحد، كهانا يرقص في تل أبيب مرتاحاً على استشهاد المناضل فهد القواسمي، وجلاذ دمشق وكلاب الصيد يرقصون طرباً وفرحاً على استشهاد فهد القواسمي في أقبية ومواخير المخابرات في دمشق. دور كل طرف منهما يكمل الآخر، وتوافق مخططه بدقة وعناية، وتتساءل: هل يدرك زعماء العرب حقيقة الدور القدر الذي يضطلع به جزار تل الزعتر.

كلاب الصيد بكل قطعانهم جردهم حافظ الأسد من كرامتهم ومن أخلاقهم ومن أسلحتهم، والمثير للسخرية أن هذه القطعان انطلقت في دمشق تحتفل بذكرى الفاتح من كانون ثاني، أين أسلحتها، أين كرامتها، هل إحتفلت بهذه الذكرى التي هي منهم براء أم بمناسبة إغتيال فهد القواسمي؟ والمثير للاشمئزاز والقرص أن المدعوين «أبو موسى» و«العملة» ووسط حراسة أسيادهما إنطلقا في تصريحات عجفاء فارغة، وهل للخائن المطرود الخارج عن ارادة الصف كرامة، هل للأنذال أن يتحدثوا عن مصلحة الشعب الفلسطيني ومناسبات الشعب الفلسطيني وهم المتحالفون الماجورون للنظام الحاقد في دمشق؟ هل من يضع يده في يد الجزارين و يقتال قادة الشعب يحق لهم أن يتحدثوا باسم هذا الشعب؟!

ان جريمة اغتيال فهد القواسمي ليست موجهة فقط الى الشعب



مصطفى طلاس -

مصطفى طلاس وزير دفاع حافظ الأسد ونائبه لما يسمى «العلويون» بالشؤون العسكرية ، تاجر مخدرات ، أي يتعاطى «الحشيش» شرباً وبيعاً ، تجارة وإدماناً ، وفي الوقت نفسه وزير دفاع ونائب جلال دمشق للشؤون العسكرية ، سبحانه الله ، هذا هو وزير الدفاع في سوريا .

لوزير «الدفاع» الحشاش شبكة تهريب ينتشر أفرادها في عدد من دول العالم ، عنده «قبضات» و «باشرافه» وتحت رعايته يتعاطون الحشيش ويتاجرون به و يقبضون الاموال ، ومصطفى طلاس وكلاء وعملاء وشركاء من «المنافيا» وغيرها ، هذه هي ارتباطاته في الخارج ، مع تنفيذ حربي لما يطلبه منه الاسياد من تقتيل وارهاب داخل سوريا والمخيمات الفلسطينية وفد الشرعية .

هذه هي ادوار حكام دمشق ووظائفهم . هؤلاء هم جلاود دمشق . إرهابيون ومهربو حشيش ومخدرات . وفي الوقت نفسه تتعامل أصواتهم داخل وسائل الاعلام بانهم «حماة القومية» و«أمنائنا» والأدهى من ذلك وبكل بجاجة يقولون انهم «الحريصون على قضايا الامة» وهنا ، ندرك السر في «صلفهم» و«كذبهم» و«نفاقهم» انهم لا يعرفون ما يطلقونه من تصريحات واقتوال ، ولا يعون ما يتفوهون به ، والسبب انهم من شرب الحشيش وتعاطيه «مساطيل» وبما انهم «مدمنون» على ذلك ، وبالتالي استمرارهم على هذا الحال امر بدهي وغير مشكوك فيه .

مؤخراً ، توجه مصطفى طلاس الى «الهرمل» بلبان الى بعلبك وهي قاعدة «حشيشية» له ، للتداول في امور الحشيش مع عملائه وعماله وشركائه ، في بيت «حشيشي» هناك دار النقاش بين طلاس وهؤلاء ، وكان يرتدي الزي العسكري والنياشين وقعت مشادة ، فاطلق ادهم الرصاص على طلاس واصابه بجروح .. عاد الى دمشق ، الى هيئة الأركان ، وبدهي جداً انه سيصدر الأوامر ان لم يكن قد أصدرها لقتل خصومه «الحشاشيين» .

بقي ان نقول : ان حكام دمشق ووسائلهم الاعلامية قد يصرون ببنا قريبا يقولون فيه : ان طلاس قد أصيب بجراح على الجبهة أثناء مواجهته هجمة عسكرية مع العدو

!!!

وراء الأحداث

• خفافيش الليل في دمشق ، الذين باعوا ضمائرهم وانتماهم وضعوا قائمة بحوالي ثلاثين شخصية لاغتيالها ، القائمة وضعت بتنسيق وترتيب كاملين مع جهاز المخابرات السوري الذي يشرف عليه حافظ الأسد جزار تل الزعتر والبدوي شخصياً .

• منشورات وزعت في العاصمة السورية تدعو للاطاحة بنظام الحكم الطائفي العميل في سوريا ، المنشورات نددت باغتيال القائد الفلسطيني فهد القواسمي ، على ايدي مخابرات وارهابي حافظ الأسد وزمرته الخيانية ، وقعت على المنشورات الجبهة الوطنية السورية التي تقود لواء مقاومة ومعارضة الحكم الخائن وهي جبهة تضم عناصر مدنية وعسكرية داخل المؤسسات السورية .

• انفجار عنيف هز أحد اجنحة مبنى البريد المركزي في دمشق الذي يقع قرب مقهى الحجاز ، الانفجار أتى على محتويات الجناح المذكور ، ويذكر ان البريد المركزي يخضع لحراسة أمنية مشددة . وفي الوقت الذي دوى فيه الانفجار في مبنى البريد انفجرت قنبلة في أحد مكاتب المخابرات السورية في حي الميدان في العاصمة دمشق .

• الرصاص أطلق على المدعو مصطفى طلاس وزير دفاع حافظ الأسد ونائبه في منطقة الهرمل أثناء مشادة داخل أحد البيوت الذي يشهد لقاءات متكررة بين طلاس وشركائه في تجارة المخدرات ، طلاس أصيب برصاصه بكتفه ونقل على إثرها الى المستشفى ، ويذكر ان وزير دفاع حافظ الأسد من كبار تجار المخدرات في العالم .

• طاغية ليبيا معمر قذافي أقدم في الاسيوع الماضي على اعدام عائلة بكاملها في مدينة بنغازي ، بحجة أن أحد ابنائها والبالغ من العمر ٩ سنوات قذف سيارة أحد ضباط مخابرات الطاغية بحجر ، العائلة التي اعدمته مؤلفة من ثلاثة أطفال بالإضافة الى الوالدين

• رسالة هامة من أحد الزعماء العرب تلقاها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نهاية الاسيوع الماضي ، الرسالة لها علاقة بحادث الاغتيال الجبان الذي تعرض له ... فهد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الرسالة سلمها الى عرفات في عمان مبعوث لذلك الزعيم العربي ، وصل الى العاصمة الاردنية من أجل هذا الغرض .

• الحكومة الكويتية وبواسطة جهاز الامن التابع لها القت القبض على خلية ارامية ، قدمت الى الكويت من أجل اغتيال ثلاث شخصيات فلسطينية مقيمة في الكويت ، أفراد الخلية اعترفوا ان الخارجيين عن الصف الفلسطيني ومخابرات حافظ الأسد يقفون وراء هذه الخلية وغيرها من الخلايا الارهابية .

• فضائح مالية عديدة بين زعماء الارتزاق والانقلابيين في دمشق ، سرقات على قدم وساق ، الفضائح رغم محاولتهم لفلقتها إلا ان الروائح العفنة لم يستطع أحد اخفائها ، ادهم اطلق النار على المدعو احمد جبريل في بيته فاصاب أحد ابنائه ، الذي اطلق الرصاص اقتيد الى جهة مجهولة ولم يعرف مصيره .

• كل الانقلابيين والمرتزقة وعناصرهم تم تجريدهم من السلاح ، وتحولوا الى خلايا ارامية للاغتيال والسرقات يعطون الاسلحة فور تحركهم لتنفيذ ما يؤمرون به من جانب المخابرات السورية ، وهذا دليل جديد آخر على خيانة هؤلاء الذين خرجوا عن الصف لأغراض شخصية .

• الوزارة المصرية باقية ولن تتغير ولا صحة للشائعات التي إنطلقت حول احتمال استقالة كمال حسن علي رئيس الوزارة الحالي بحجة المرض . وفي تونس فانه حتى الآن لا يستطيع أحد الجزم حول من يخلف الرئيس الحبيب بورقيبة الذي يعاني من وطأة المرض .



الجماهير على العهد والمسيرة ستمضي

الاغتيال السياسي قمة الهمجية والجبن والعجز

خالد» وهو يهيم للدخول الى بيته في جبل الحسين بعمان ٠٠ هذا الحادث الاجرامي بحد ذاته محاولة خبيثة للتأثير على القيادة والجماهير ، محاولة يائسة لوقف مسيرة شعب ، حادث الاغتيال البشع هذا هو جزء من الحرب التي يشنها الاعداء وعملاؤهم على شعبنا وقيادته ، حرب لم تتوقف وتأخذ اشكالا شتى .

ان اغتيال رفيق الدرب المناضل فهد القواسمي اسقط نهائيا ورقة التوت التي يتستر بها النظام العلوي الطائفي في دمشق وكل المؤتمرين والمربطين به من المظفرين باستقلالية القرار ومن الساعين لضرب مؤسسات الجماهير وارادتها لصالح اعداء هذا الشعب ، ولان الذين خططوا لاغتيال فهد القواسمي قصيرو نظر ، ولا يستخدمون عقولهم ولم يدرسوا جيدا كتب التاريخ واحداثه ، ولأنهم ماضون في ترديهم وانحطاطهم فان المطلوب مواجهة هؤلاء بكل الوسائل ، بمعنى ألا تمنحهم فرصة لغواصة العمل بهذا الاسلوب الجبان ، هؤلاء لم يدركوا أن مثل هذه الاساليب لن تجدي نفعا ولن توقف مسيرة شعب ولن تضعف قيادة شرعية تحظى بدعم ومباركة جماهير هذا الشعب .

فهد القواسمي الذي قارع الاحتلال وواجه مخططاته وأبعد عن ثرى بلده ووطنه لم يضعف ولم يهن وواصل النضال وساهم بشكل كبير في تفعيل المؤسسات الفلسطينية ، فهد القواسمي شكل خطرا على الخصوم وعملاتهم فلجأوا الى الاسلوب الجبان قاغاثوه غيلة وغدرا في عمان ، ولكن ، فهد أخي ورفيق دربي الذي شهدت له الجماهير هنا وفي الخارج واقلق الخصوم واقدمهم صوابهم لم يمت هو باق بيننا ممارسة وتوجها ، سنكمل المشوار ، كان يقول :«علينا أن نضحي بأنفسنا حتى تطمئن وترتاح الاجيال القادمة ٠٠ وما هو قد ضحى من أجل الاجيال التي لن تنسى أبدا ما قدمه أخي المناضل فهد القواسمي .

!!

لماذا اغتال المجرمون فهد القواسمي ؟! ابو خالد مناضل صلب وعنيد ، وقف مع الجماهير الشرعية ، اکتوى بنار الاحتلال وخاض تجارب عديدة ، وخاور من «قايضوا» على استقلالية القرار ، ولأنه مع الجماهير تسلسل اليه يد الغدر الجبانية ، الذين اغتالوا «ابو خالد» هم الذين عدوا الصفقات مع الادارة الاميركية ويعقدونها الآن على الساحة اللبنانية مع اسرائيل الذين اغتالوا فهد القواسمي هم الذين حاربوا الشرعية ، وحاربوا رمز هذا الشعب ياسر عرفات ، والذين يحاربون الدور الوجودي الذي تضطلع به الشرعية وجماهيرها ، الذين قتلوا فهد هم الذين اطلقوا النار على المخيمات وكوها بالدافع في طرابلس والشمال اللبناني ، وهم انفسهم الذين افعلوا الازمة في الساحة الفلسطينية معتمدين على «احصنة طرودة».

الذين اغتالوا فهد القواسمي هم اعداء الشعب ، اعداء حريته واستقلاليته اعداء التلاحم الاردني - الفلسطيني ، واعداء التقارب مع الشقيقة مصر وشعبها وكما قال أخي فهد «نحن نريد اسقاط كامب ديفيد لا اسقاط مصر» ، هم الذين حاولوا بكل الوسائل منع انعقاد «برلمان الشعب» المجلس الوطني الفلسطيني ، هم المعادون لخط الجماهير ، لسياسة الشرعية التي تدعمها الاغلبية . ولكن ، لم يدرك هؤلاء بعد ان أسلوب الاغتيالات مرفوض وفاشل ولا يقدم عليه الا العاجزون والفاشلون .

لم يكن يتصور أخي «ابو خالد» ان هناك من يتبعه ويريد اغتياله ، حاور الجميع ، كانت نصب عينيه دوما مصلحة الشعب ولذلك رفض أن تقيد حركته عن طريق وضع حراسة عليه ، وهل من يعمل بوحى من الشعب يخاف على نفسه !!؟

بصراحة أقول : ان هذا الحادث الاجرامي الذي أدى الى استشهاد فهد القواسمي يجب ان يكون دالة يجب ان لا يمر من الكرام بمعنى أن تواجه مثل هذه العمليات الاجرامية بحسم وصلابة ، وذلك عبر وسائل عديدة أهمها للنضالي فدما في السياسة التي تدعمها الجماهير وتسير على هديها القيادة الشرعية برئاسة ياسر عرفات ، السياسة التي سقط من اجلها فهد القواسمي وآخرون .

ان جنات الخلد يا أبا خالد ، ونم مرتاحا مطمئنا هاديء البال ، مع القديسين والشهداء فجماهير الشعب على العهد ، ستمضي ، وتواصل المسيرة .

الاغتيال السياسي ظاهرة مدمرة ، وتغشيتها في مجتمع ما يؤدي الى تاكله وتقويض أركانه ، انها تعني العودة الى عصور الظلام والوحشية والظلم ، وأن تسود هذه الظاهرة يعني إنعدام القدرة على التفكير النقدي والسليم وشل العقل البشري وطمع الإنسانية ، الاغتيال السياسي بكل بساطة أن تصبح حياة الفرد بلا قيمة وهذا قمة الانحطاط ، قمة الهمجية والبشاعة بعينها ، ولجوء تنظيم أو نظام ما الى هذا الاسلوب في التعامل يكون قد فقد انسانيته وبعده وانعدمت أخلاقه ، ولم يعد لديه من الحجج الثابتة والادلة الدامغة التي بها قد يستقطب انصارا وأعوانا أو إحداث امتدادات داخل قطر ، أو قاعدة جماهيرية بين الشعب ، من يلجأ الى هذا الاسلوب القذر المعادي للانسانية هو بلا شك لا يأبه بحياة الفرد أو قيمته ، وانتهاج هذه الوسيلة هو قبل كل شيء دليل عجز وسقوط وتخل بالكامل عن القيم والأخلاق والشرف أيضا والأخطر من هذا كله ، أن ينتهج أشخاص ، أو تنظيم أو نظام مثل هذا الاسلوب البشع في نقاشاته مع أشقائه وأخوانه أو وسيلة للرد على ما يطرحه هؤلاء ، ولو أن المنتهجين لهذا الاسلوب على حق أو صواب أو أنهم يملكون الحجة المقتنعة لما أقدموا على اتباع هذا النهج المدمر بل قارعوا الحجة بالحجة والدليل بالثبوت منه ، كذلك الملتجئون الى هذا الاسلوب القذري يكونون قد باعوا انتماءهم وهو يتهم وفقدوا كل احساس بالكرامة والمسؤولية ولم يعودوا يدركون ما يفعلونه بل تحولوا الى مجرد «دمى» تحركها أيد جبانة لا تعشق الا العمل في النظام وداخل الآلية والأوكار .

وعندما يقدم نظام عربي ، أو مجموعة داخل شعب ما على انتهاج هذا الاسلوب القذر ضد أبناء الشعب الفلسطيني وقيادته ، فان هذا هو قمة البشاعة ، قد يقدم الخصم على اتباع هذا الاسلوب ، وقد يشكل ركننا من أركان سياسته ضد الشعب الفلسطيني ، لكن أن يتحول الى أحد أعمدة سياسة نظام ما أو مجموعة ما وضد شعبنا وقيادته فهذه قمة الدناءة والحقارة ، ولا اعتقد أن في قاسوس المفردات الخاص باللغة العربية ما يمكن أن نصف به هذه الظاهرة الفدرة التي على ما يبدو أن هناك مجموعات مرتبطة بأنظمة عربية لم تقدم شيئا لشعبها ولامتها ، قد انتهجت سياسة رئيسيتها للغطية على فشلها وعجزها وارتابها عن ارادة الجماهير ومسيرتها .

لقد شهدت الساحة الفلسطينية منذ عشرات السنين حوادث اغتيال اجرامية راح ضحيتها عدد من خيرة أبناء هذا الشعب إما على ايدي مجموعات خارجية عن ارادة الصف ، أو أنظمة لها امتدادات داخل هذه الساحة ، وهنا لا نود أن نعرض لتلك العمليات من الاغتيال الأثمة التي تمت على ايدي «الخصوم» ، فنحن نتوقع من «الخصوم» كل شيء .

عمليات الاغتيال هذه والتي تمت على امتداد السنوات الماضية قامت بها عناصر جبانة مرتبطة مع اعداء هذا الشعب ، وهي لم تحقق شيئا من وراء أسلوبها القذر هذا ، ولم تحقق أيا من أهدافها وتنشط عمليات الاغتيال الرخيصة عادة بعد فشل الإعداء في تحقيق أغراضهم فيلجأون الى عناصر مندسة ومجموعات مرتدة ، وأنظمة مرتبطة عضويا معهم «لانجاز» ما فشلوا في تحقيقه عبر ميادين القتال بأشكاله وأنواعه .

هذه الجريمة البشعة نددت بها جماهير الشعب في المثالي وفي الداخل ، وأكدت المؤسسات الوطنية سحقها على جريمة اغتيال المناضل فهد القواسمي ، كما أعلنت فصائل التحالف الديمقراطي استنكارها الشديد لهذه الجريمة البشعة ، وهنا فان «الامر» لم يعد بحاجة الى «تخمينات» وبات كل شيء واضح !!

قبل أيام استشهد الأخ المناضل فهد القواسمي «ابو خالد» ٠٠ رصاصات غادرة من أيد جبانة حركتها جهات مجرمة أطلقت في عملية اغتيال قذرة على أخي «ابو

موضوع الغلاف

فهد القواسمي في نمة الله

لم يستطيعوا مواجهته فاغتالوه غدراً



يوم السبت ١٢/٢٩/١٩٨٤ أسطى الحاقدين والخونة الخارجون على ارادة الصف والنظام العفن في دمشق دليلاً جديداً على تأمرهم وإرتباطاتهم مع أعداء الشعب الفلسطيني والأمة العربية، في ذلك اليوم أطلق الخونة وبأمر من الارهابي حافظ أسد شخصياً الرصاص على المناضل «فهد القواسمي» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية الخليل المبدع وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، هذه الرصاصات الغادرة أدت إلى إستشهاد المناضل القواسمي، الحوادث الجبان الاجرامي وقع في جبل الحسين بالعاصمة الاردنية وهو يهيم بالدخول الى بيته، وكان على وشك السفر الى تشيكوسلوفاكيا ودول أخرى في مهمة مقدسة خدمة لشعبه ووطنه وهو المعروف عنه قدرته على الاقتناع واقتحام الحواجز لشرح قضية شعبه التي يتكالب الأعداء لتصفيتها. على اثر الحادث تم نقله مباشرة الى مستشفى جيش التحرير إلا أنه فارق الحياة. وفي الحادث أصيب صحفي في وكالة الأنباء الاردنية وزوجته أثناء محاولتهما اللحاق بالجنّة الخونة. قوات الأمن الأردنية هرعّت الى مكان الحادث وبشرت عملها لاقاء القبض على الجنّة. والأردن أعلن سخطه واستنكاره، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية قطع

لتصفية قادة المنظمة بهدف إستمرار سياسة الشلل والتجميد لفعاليات المنظمة ولتحتظيم إنتصار المنظمة الذي تحقق بعقد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الأردنية، إن اليد التي نفذت عملية الاغتيال أيا كانت قد تم تحريكها بأمر مباشر من دمشق. أما ردود الفعل في الأرض المحتلة، فكانت إجماعاً تاماً من الجماهير، من المؤسسات الوطنية على إستنكار هذه الجريمة البشعة التي أدت إلى إستشهاد المناضل فهد القواسمي، مسيرات استنكار وإضرابات ومطالبة بالرد على هذه العملية الاجرامية الجبانة، وهرعت وفود المواطنين إلى بيت الفقيه في الخليل تقدم التعازي وما زالت الصحف اليومية تنشر إعلانات التعازي

زيارته الى عدن وعاد مع نائبه خليل الوزير وصلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الى عمان وتوجهوا على الفور الى منزل الفقيه، وتقبلوا التعازي. وتلقى ياسر عرفات برفقة تعزية من الملك حسين، وقال أبو عمار في أحد ردوده على الحادث الاجرامي: الذين اغتالوا الشهيد هم أنفسهم الذين حاولوا ضرب منظمة التحرير وتعطيل اجتماعات المجلس الوطني، وتابع قائلاً: «سنمضي ولن نوقف المسيرة» وقال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني: لن يذهب دم فهد هدرًا. وقال خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام: الجريمة البشعة تم الاعداد لها في دمشق وبأمر من حافظ أسد نفسه، وأضاف قائلاً: هناك قائمة

نادي الصحافة يندد !!

العاملين في الصحافة - أن الخونة واهمون إذا توهّموا بأن المسيرة سوف تتوقف، وجاء في البيان أن الشعب الفلسطيني سيواصل السير على خطى الشهيد فهد القواسمي تحت قيادة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير داعماً نهج هذه القيادة بقوة وصلابة. وطالب البيان الحكام العرب تحمّل مسؤولياتهم إزاء هذا الوضع الخطير المتمثل في ممارسات حاكم دمشق وأعدائه الخيانية.

أصدر نادي الصحافة العربي في الأرض المحتلة، بياناً ندّد فيه بجريمة إغتيال الشهيد المناضل فهد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على أيدي الجبناء في دمشق وزمرة الحاقدين الخارجين عن إرادة الصف الفلسطيني. وجاء في البيان أن هذه الجريمة البشعة يجب أن لا تمر دون عقاب، وأن دم فهد لن يذهب هدرًا، وأكد بيان نادي الصحافة العربي الذي يضم في عضويته «سبعين» من

• ولد في الخليل في ١٣ - ٤ - ١٩٣٩.
• تخرج من المدارس الثانوية في القاهرة
• التحق بكلية الزراعة في جامعة القاهرة وحصل على درجة الماجستير منها.
• عمل فور تخرجه مدرساً في مدارس وكالة الغوث في رام الله ثم مهندساً زراعياً في دائرة الزراعة في الضفة.
• خاض انتخابات المجالس البلدية عام ٧٦ في الخليل على رأس الكتلة الوطنية التي فازت بجميع المقاعد وأصبح أبو خالد رئيساً لبلدية الخليل.
• وتميزت فترة تسلمه للبلدية بتنفيذ المشاريع العمرانية التي أحدثت نهضة عمرانية في المدينة.
• أبعدهت السلطات الاسرائيلية الى الخارج في الثاني من ايار عام ١٩٨٠ ولم تسمح بعودته بعد ذلك.
• متزوج وله اربعة أبناء وبنات واحدة. وهم خالد ٢٠ سنة يدرس الهندسة في الاتحاد السوفياتي وعمره ١٨ سنة ومعاوية ١٣ سنة ومعمار ٦ سنوات وسحر ٢٢ سنة وتدرس الطب في الاتحاد السوفياتي.



فهد في أحد المؤتمرات الجماهيرية بالوطن المحتل

يرتبطون به ويرتبط بهم ، طلب المضي من أجل عقد المجلس الوطني لأنه أدرك خطورة عدم تفعيل المؤسسات ، وسوء نوايا القابضين في دمشق ولعب فهد القواسمي دوراً هاماً كبيراً في عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، ونجحت دورة المجلس ، وبالتالي زاد حقد الخونة والمتآمرين عليه ، تسلم فهد القواسمي منصبه الجديد عضواً في اللجنة التنفيذية لثقة مجلس الشعب به ، وتسلم دائرة شؤون الوطن المحتل ، الوطن الذي أحب وقضى نحبه من أجله ، هذا الرجل الذي قام بهذا الدور وما كل أبداً ، حاكت ضده عناصر الحقد والردة والخيانة ، حادث الإغتيال الجبان لم يستطيعوا مقارعة ، فلجأوا إلى هذا الأسلوب الحقير الذي لا يلجأ إليه إلا الانذال والعاجزون .

فهد القواسمي ، كان يستمد مبادئه من شعبه ، من حبه له ولأرضه وتراب وطنه كان فخوراً بذلك ، لا يخاف الموت ، هو يعمل من أجل جماهير شعبه وثقتها في فهد كبيرة ، فلماذا إذن يهاب أو يخاف ، رفض الحراسة ، رفض الترتيبات الأمنية وكان يقول أنا أعمل في وضح النهار ومن أجل الشعب ، ولكن ، الانذال تعودوا إتباع الوسائل الرخيصة ، متوهمين أنهم باستخدامها سيصلون إلى أطماعهم و يحققون مخططاتهم الخيانية ، ونسوا أن الشعب كله «فهد» وسيواصل المسيرة بحزم وإيمان وثبات يغير أليه لأولئك الخونة المتآمرين في دمشق .

فهد القواسمي أبعدهت سلطات الاحتلال لأنه قأوم مخططاتها وبرامجها خدمة لشعبه ، الإبعاد لم يضعضه ولم يخفه فواصل نضاله ، فجاء الخونة المرتبطون بالاحتلال والذين وعدوا أميركا بالسيطرة على الورقة الفلسطينية ليحققوا ما عجزت عن تحقيقه سلطات الاحتلال ، إنه توافق تام ، ولا غرابة في ذلك على حكام دمشق لأن فهد القواسمي شكل خطراً على الأعداء والحاquدين ، ولأنه مناضل عنيد صلب وقف مع الجماهير والشرعية ودافع عن

إلى الساحه العربية .
فهد القواسمي كان مناضلاً عنيداً صلباً ، فعندما أدرك أبعاد ما يحيكه حافظ الأسد ومن

برقية تعزية من الحسين إلى عرفات

الملك حسين بعث بالبرقية التالية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يعزي فيها بالشهيد فهد القواسمي قال فيها .

لقد تلقيت ببالحزن وعميق الالم نبأ اغتيال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المرحوم فهد القواسمي بيد جبانة عميلة بينما كان يدخل بيته في عمان بطمأنينة الوثائق من مسيرته والراضي عن ضميره وهو المناضل الشجاع الذي عاش في فلسطين وعمل من أجلها وكافح على اديمها واستحق ثقة اهل بلده حينما انتخبوه رئيساً لاعلى مجلس محلي ليوواصل خدماته لبلده وأهلها في ظلال الاحتلال الاسرائيلي .

ان اغتيال المرحوم فهد القواسمي هو استكمال لما بدأه العدو معه حينما ابعده عن ميدان النضال في مسقطراره وعليه فان الذين خططوا ونفذوا هذا العمل الاجرامي لا يمكن ان يكونوا الا عملاء وضعوا انفسهم في خدمة اعدائه ولا يمكن ان يكونوا الا اجباء لان الجبان وحده هو الذي يتوهم بان الارهاب وسيلته لتحقيق غاياته الدنيئة فما كان الارهاب ليسكت صوت الحق او يقعد مناضلاً نثر نفسه لقضية مقدسة جوهرها القدس وفلسطين والرد الوحيد على هؤلاء الجبائن هو المزيد من الثبات والشجاعة فالظلام لا يبده الا الضوء الساطع وصوت الباطل لا يسكته الا دوي صوت الحق .

وبرقيات الاستنكار وردود الفعل التي تندد بالمجرمين الخونة .

في العاصمة الاردنية ، إنطلق جماهير الشعبين الاردني والفلسطيني إلى بيت الفقيدي حيث عائلة الفقيدي وكبار قادة الثورة تعلن عن سحقها واستنكارها للحادث الاجرامي ، كما قام الملك حسين بزيارة بيت الفقيدي وقدم تعازيه . وشهدت عمان جنازة ضخمة للفقيدي رددت الهتافات المطالبة بالقصاص والتي تؤكد أن المسيرة ستستمر وأن النهج الذي يقوده أبو عمار سيواصل ، وكانت أعداد كبيرة من أهالي الضفة والقطاع وعائلة الفقيدي قد توجهوا إلى عمان للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد إلى مقبرة أم الحيران بعد أن رفضت سلطات الاحتلال السماح بإدخال جثمان الشهيد لدفنه في مسقط رأسه . وقد اصدر المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية بياناً تنددوا فيه بالحادث الاجرامي البشع .

في دمشق لم يصدر بيان يدين الحادث الاجرامي تأكيداً على عدوانية وحقد الحكم العلوي الطائفي والمتآمرين به حتى أن وسائل الاعلام «تجاهلت» حتى الإشارة إلى الحادث . إلا أن الحركة الوطنية في سوريا وزعت منشورات داخل دمشق تستنكر فيه بشدة ما أقدم عليه حافظ الأسد وزبائنه وتندت الحركة الوطنية بجريمة حافظ الأسد وزله .

لماذا اغتيل فهد القواسمي ؟

فهد القواسمي مناضل صلب وعنيد ، نثر نفسه لخدمة بلده وشعبه ، وقارع الاحتلال وتسلم رئاسة بلدية الخليل مع رفاقه في مدن أخرى ، وواجه بعزيمة قوية مخططات الاحتلال وبرامجه ، وشارك في مؤتمرات عدة داخل الأرض المحتلة وخارجها مؤكداً أن لا سلام في المنطقة دون عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وكان أن أقدمت سلطات الاحتلال على إبعاده مع محمد حسن ملحم رئيس بلدية حثول والشيخ رجب بيوض التميمي في أيار ١٩٨٠ إلى خارج الوطن المحتل ، ولكن هذا الإبعاد لم يفت في عضد «أبو خالد» فواصل نضاله على عدة جبهات وكان داعية من دعاة الوحدة الوطنية ووقف في وجه المحاولات الانقسامية والانقلابيين .

كان يؤمن بالحوار ولكن دون تنازل عن الحقوق ، يرى أن اختراق المجتمع الدولي إحدى وسائل الضغط التي يجب أن تمسك بها وتستخدمها القيادة الشرعية ، مبادؤه هذه أخافت وأقلقحت اسرائيل ، وركائزها في المنطقة ، ونجح فهد في إقحام الساحة الاسرائيلية نفسها وتجول في أنحاء العالم شارحاً قضية شعبه ومعاونة أهله في الأراضي المحتلة وتمكن من إنجاز الكثير .

وعندما افتعلت الإزمة في الساحة الفلسطينية نثر نفسه للمساعدة في إنهاء هذه الأزمة وحوار الكثيرين ، ودعاهم إلى التمسك بالقرار الوطني المستقل والتمسك بالشرعية وضرورة تفعيل المؤسسات ، وكان مدركاً أن تعزيز العلاقات مع الأردن ، سلاح آخر نستطيع به مواجهة الأخطار والتحديات ومخططات الاستفراد بالجيها العربية ونادى بعودة مصر

شهيد فلسطين الذبيحة

حادث الاعتداء على حياة فهد القواسمي ، ابن فلسطين المناضل ، يدعو للحزن والألم والحيرة .

فلقد ذهبت روحه الطاهرة الى الرفيق الاعلى ، تشكو ظلم الانسان لأخيه الانسان .

لم يبخل فهد القواسمي على مدينته ومسقط رأسه ورأس اجداده من قبله ، كما وقف أمام كل الذين أرادوا الاضرار بقطان خليل الرحمن .

ويأتى حادث الاعتداء على حياة ابي خالد ، وهو في قمة عطائه ،

عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ، وعضو اللجنة التنفيذية (لشؤون الأرض المحتلة) .

والقضية الفلسطينية تجتاز مرحلة تكاد تكون من اهم مراحلها ، ويكاد يكون من المؤكد انها مقبلة على أمور جديده قد تؤدي الى طريق توصل الى نتائج

حسنة لها ، ومما يبشر بالخير والفلاح التعاطف العالي تجاه الشعب الفلسطيني ومحاوله جميع

الأطراف المعنية من قريب وبعيد رفع الظلم وايصال الحق الى اصحابه .

وحتى يكون الشعب الفلسطيني واعياً ، وهذا ما

يجب على شعبنا ، فعلية ان يسمح لكل فرد ان يمارس حقه الكامل في ابداء وجهة نظره ، دون ان يتعرض لاتهام وانتقاد واعتداء من أية جهة كانت

هذا ، و يجب ان لا ننسى ان من اهم الاسباب التي ادت الى نكبتنا الأولى عام ١٩٤٨ هوكبت

حرية الفرد ، وإسكات الناس بالرصاص والاعتقالات التي لا تزال نذكرها ، ونذكر حوادثها المفجعة التي وقعت في القدس والمدن والقرى

الفلسطينية الأخرى .

واليوم وفي ظل الاحتلال الاسرائيلي ، يبرز مع الأسف الشديد ، درب الاعتقالات من جديد .

إننا اليوم أحوج ما نكون الى ممارسة الحرية في ابداء الرأي ، والديمقراطية في النقاش ، خاصة وأن

مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني ، السابع عشر ، الذي انعقد في عمان مؤخراً ، قد اتخذ القرارات

اللازمة التي يجب ان يلتف حولها غالبية شعبنا الفلسطيني ، اينما كان وحيثما وجد ، حتى لا

يفوتنا القطار هذه المرة ، وحتى لا نجد انفسنا نجابه مصيراً أسود من نوع جديد !

لا إطالة ، فالعزاء للشعب الفلسطيني ، وسلام على فهد القواسمي ضحية من ضحاياه ، وقر باناً

يضاف على مذبح قضيته ، وأملنا ان لا تتكرر مثل هذه الاحداث المؤلمة لشعبنا وامتنا .

ونسأل الله له في الخالدين مكاناً علياً .

ابراهيم حنظل

فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيب العدى

المستفيد من اقتراح الجريمة النكراء والفعلية الشعاء ؟؟
أهي الصهيونية ؟ ... أم أنظمة ما يسمى بجهة الرفض ؟ ...

ان اصابع الاتهام تشير ولو بنوع من التردد الى ان النظامين السوري والليبي متورطان في المؤامرة ، وأن لهما ضلع في

اقتراح الجريمة ، ومما عزز هذا الشعور تصريحات منظمة (ايلول الأسود) بأنها هي التي نفذت الجريمة ، وإذا ما

اتضحت خيوط المؤامرة وتأكد نيا تورط النظامين الليبي والسوري في اقتراح الجريمة ، فما من عزاء سوى اسقاط

النظامين المتآمرين على الثورة الفلسطينية واستقلالية قراراتها .

يا جماهيرنا الأبية !
إن الشعب العربي الفلسطيني سيبقي متمسكاً ببارادته ولن تتنازل الثورة عن استقلالية القرار الفلسطيني ،

وسيكون دم فهد القواسمي ودم كل شهيد بمثابة الوقود الذي يزيد الثورة زخماً ولهيبها نقاداً .

ان ثقة جماهيرنا الراسخة بقيادتها الشرعية لن يضعفها الاغتيال والعنف ، وأن اليد التي امتدت الى

القواسمي سوف تجثت ، مهما كان مصدرها وايضا تواجدت ، وسوف يجتاز شعبنا هذه المحنة ايضا ، فشعبنا بقيادة

منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى رأسها الأخ القائد - أبو عمار ستبقى كالظود الشامخ ، لن تهزها الرياح ولا العواصف .

لجد والخلود لشهدائنا الأبرار .

معا في خدمة شعبنا
حركة النهضة
وقوى وطنية أخرى

مؤسسات شعبه ، وصرخ في وجه الذين حاولوا ضرب هذه المؤسسات ، ولأن فهد القواسمي حقق نجاحات رائعة على الصعيد الدولي وفتح قنوات عديدة لمصلحة الشعب ولأنه نذر نفسه خدمة لوطنه دون وجل او خوف ، لأجل هذا كله ، إغتال الخونة فهد القواسمي ، إنهم عاجزون متآمرون استخدموا هذا الأسلوب الهمجى البشع .

ولكن ، غاب عن أذهان هؤلاء جميعاً ، حكام دمشق ، وعملاؤهم الخارجون عن الصف

الفلسطيني غاب عن أذهانهم أن الشعب الفلسطيني لا تخيفه مثل هذه الاساليب

الحقيرة الجبانة ، وهو سيواصل السير على النهج الذي كان يقده فهد القواسمي ،

وسيبقى حادث الاغتيال الاجرامي هذا وصمة عار في جبين حاكم دمشق الطائفي وكل زمرة

الخيانة التي تقف على بقايا موائد الطغاة في سوريا ، هؤلاء المجرمون رقصوا مع كهانا فور

إذاعة نبا استشهاد فهد القواسمي . ها هي مكائنتهم ، وها هي قاعدتهم ، أعضاء في حركة

كاخ العنصرية التي يرأسها كهانا الذي يدعو إلى إبادة العرب جميعاً ، نسوق هذا حتى يدرك كل

زعماء العرب حقيقة الدور الذي يلعبه حكام دمشق في الساحة العربية .

الارهابيون في دمشق ، ولأنهم طردوا من صفوف الشعب والأمة ، ولأنهم فضحوا بسبب

جرائمهم ومخططاتهم الحاقدة ، ولأن لا مكان لهم في الساحة العربية والساحة الفلسطينية ،

وخسروا الرهان وسقطوا في براجمهم المعادية ، ولأنهم لم يتمكنوا من تحقيق ما عجز عنه

الاعداء إعتدوا سياسة الارهاب ، بل لم يتخلوا عنها أبداً في يوم من الأيام . هؤلاء وضعوا خطة

لاغتيال عدد من قادة الشعب الفلسطيني لأنهم مخلصون لشعبهم واكفاء في عملهم ، وثقة

الشعب فيهم كبيرة ، قبل استشهاد فهد القواسمي ، حاولوا إغتيال هاني الحسن ،

واكتشفت خطة لاغتيال عبد الرحيم أحمد الأمين العام لجبهة التحرير العربية عضو

اللجنة التنفيذية ، هم لن يوقفوا مسلسل الغدر والخيانة - وهذا ، فإن المطلوب من القيادة

الشرعية أن تعمل على إجتثاث هؤلاء وإجتثاث برامجهم الارهابية . وأن لا تترك عمليات الغدر

هذه بلا حساب .

إن الذين اغتالوا فهد القواسمي ، ويحاولون ضرب منظمة التحرير والذين يخططون لاغتيال

قادة شعبنا معروفون تماماً ، وبوضوح وصراحة هم حكام دمشق والجبناء الخونة الخارجون

على الصف الفلسطيني الذين رفعوا السلاح في وجه الشرعية وقصفوا البداوي ومخيم نهر البارد

واليرموك وتل الزعتر ، إنهم الذين يطلقون على أنفسهم ظلماً وزوراً وبهتاناً ودجلاً «التحالف

الوطني» لنرد عليهم بشدة لنرد عليهم بالاستمرار في مواصلة النهج الذي يقوده ياسر عرفات ، ونرفض بشدة عودة هؤلاء إلى الساحة ،

إلى الصف .

فهد القواسمي لم يمت ، هذا ما يجب أن يدركه كل الخونة المتآمرين ، والمسرعة كما قال

ياسر عرفات ستعطي ، نعم ستعطي .



بقلم عضو الكنيست محمد وتد

الشهيد الرمز الشخص والطاغية

المسيرة ... قتل عثمان ، ولم تتوقف المسيرة ... قتل علي ... ولم تتوقف المسيرة ... ولوقدر للمغدورين ان يقوموا من قبورهم ، لسمعنا منهم كل لغات الأرض ولشاهدنا بينهم كل الألوان ... ولعرفنا انه بقدر ما يكون الشعب عظيماً ، تكون رموزه كثيرة وكبيرة ومتنوعة ... وخير للقائد ان يمضي رمزاً ، من ان يموت طاغية ... وتاريخ البشرية مليء بالطغاة كما هو مليء بالرموز ... وتاريخ امتنا لا يخلو منهم ... ابتداء بالحجاج بن يوسف وانتهاء بعبد الكريم قاسم والحبل على الجرار ..

وخير للقائد ان ينتهي شخصاً - ان لم يمض رمزاً - من ان ينتهي طاغية ... والمرحلة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني هي مرحلة القيادات والرموز ، في حين تعيش الاغلبية من شعوب الأرض مرحلة القيادات والاشخاص ... فـ «الشخص» هي الصفة المميزة لأنظمة الحكم في معظم الدول ... في الدول الديمقراطية يتم انتخاب الشخص ، ثم يتم اسقاطه ، فيحمل حقيقته ويمضي ... وفي أغلب الدول النامية ، لا يذهب «الشخص» الا بعد ان يقتل ويمثل به ... وقتل الشعب العربي الفلسطيني في هذه الحالة شهيد ... فهو لم يحكم ، ليكون طاغية ، ولم ينتخب (بالمعنى الدارج للديمقراطية) ليكون نجماً اعلامياً ، يقول ما لا يعني ، و يفعل ما لم يكن متوقعاً منه ان يفعل ...

في امريكا لا نسمع غير ريغن ... وفي بريطانيا لا نسمع غير مرغريت تاشر ... وفي المانيا نسمع صوت كوهل ... ومن فرنسا تصلنا تصريحات متران ...

فورد ، جونسون ، ونكسون حملوا اوراقهم وذهبوا ... ادوارد هيث ، وبراننت ، وجسكار حملوا اوراقهم وذهبوا ... اما الذين سبقوا الاسد وصادم ورافقوا القذافي فخرجوا محمولين بالتواييت ...

اولئك انتهوا اشخاصاً وهؤلاء انتهوا طغاة .. والشهادة تظل من نصيبنا ما دام خيارنا بينها او بين ان نعيش اذلاء ... والكلام الذي يقوله وزير الخارجية شمير «مردود عليه» ... فنحن لم «نعشق» العنف والارهاب «جريمتنا» اننا نعشق الوطن وخير له ان يلقي نظرة على ما تصنع يداه !!

التزييف مستمر ... وما كنا نتوقع ان يتوقف ، ورمصاص الغدر كان متوقعاً ، لكننا لم نكن نصدق ان ينجح الرصاص الغادر يتحول لصد الفهد الى زهرة حمراء على تراب الوطن - الغربية . والفهد لا يهرب ولا يدير ظهره ... كان يحمل دمه على كفه ويسير ماضياً في طريق الحق ... التقينا في الخليل اكثر من مرة ، وتبادلنا التحيات عبر المحيطات والامل بيرغم في قلوبنا بان يلم الشمل فنعود ونلتقي ، والتقينا عبر اعلانات النعي ... فهد القواسمي ، واحد من رموز الثورة الفلسطينية ، علق على صدره وسام الشرف الذي سبقه اليه ، كثيرون وسيعلقه بعده كثيرون ... قال ثورات تاكل (ايضا) ابناءها !! والثورات تقيم الشواهد والمنارات ، على دروب نضالها .. والفهد ، كان شخصاً انساناً فاصبح قائداً ليمسي رمزاً ... والشعوب هي التي تصنع الرموز ، كما تصنع التاريخ ... الرموز لا تصنع نفسها ولا تصنع التاريخ ... وهذه العقيدة هي التي حرز الامان للشعب العربي الفلسطيني فتاريخه لم يتوقف برحيل رمز مهما احببناه ... ولن يتوقف لغياب رمز مهما بكيناه ... الانجليز احرقوا جان دارك والفرنسيون تركوها لمصيرها ، فارتفعت بتاريخهم لمستوى المنارات المضيئة ... والامريكيون قتلوا ابراهيم لينكولن ، ومارتن لوتر كنينغ وجون كينيدي ولم يتوقف تاريخهم ... والهنود قتلوا المهاتما غاندي وعادوا وقتلوا انديرا غاندي وما اسعد تاريخ الهند بذكرى غاندي ، ببساطته وعمق فلسفته ... والفهد كان من نوع الرجال السهل الممتنع ، طاف العالم حاملاً دمه على كفه وهموم وطنه «نعزة» على كتفيه ، ودالية من دوالي كروم الخليل في حضنه ...

شجيرات الكرمة في هذا الموسم عارية ، جذورها تضرب في الأرض تختزن العصارة ... وفروعها شفافه تكشف عن القلب علماً بان «عصيره» كيفما سقط سيروي الجذور ، و يطرح عناقيد عنب ، تطعم الجائع وتروي الظامى ...

قالوا ان كلمة «لو» هي سلاح العاجزين الاتكاليين ... فكيف نواجه الظالمين من ذوي القربى ، ان لم يكن بسلاح العقيدة والتصميم على المضي في الطريق !!!

منذ ان قتل عمر بن الخطاب ، ونحن نسترد بمقولة صاحب كسرى الشهيرة «عدلت فامنت فنمت يا عمر» ... ولم تتوقف

على هامش الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، أجرت «الافق» حواراً مع المهندس فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل الذي أبعدته السلطات الاسرائيلية من الارض المحتلة نظراً لمواقفه الوطنية. وفي وقت الحوار لم يكن القواسمة قد أصبح بعد عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، فيما كانت توقعات انتخابه لهذا الموقع واردة. حول الدورة ١٧ وتوقعاته للنتائج المترتبة عليها دار حديث القواسمة مع الزميلة «الافق»:



الشهيد فهد في مؤتمر جماهيري بنابلس

التحرير في الوقت الذي يشاؤون وأن يكونون قادرين على ذلك. كنا أكثر امانة من الذين يتصورون أننا نضحي بهم. كما نحن أصحاب القرار من أجل أن نعفيهم هم من القرار.

• بعد انعقاد هذه الدورة هل تعتقد بأن تغييرات في المساحة الفلسطينية وفي ترتيب البيت الفلسطيني ستحصل؟

— لا بد من تغييرات، لا بد من بعض التغييرات الضرورية والهامة في المرحلة القادمة. لا بد من دراسة كل نظم منظمة التحرير وتركيباتها بحيث تكون أكثر فعالية وقدرة. الانظمة الداخلية لمنظمة التحرير وضعت عام ١٩٦٤، ولا بد من اعادة النظر في هذه الانظمة. لقد كان عدد أعضاء المجلس عام ١٩٦٤ مائة، والأن نحن اربعمائة. لا بد أن يكون للمجلس المركزي دور، وأن تشكل لجان دائمة لكل اللجان المهمة، كاللجنة العسكرية ولجنة شؤون الارض المحتلة واللجنة السياسية تعود اليها منظمة التحرير عندما نشاء. لا بد أيضاً من تحديث الانظمة الداخلية في مؤسساتنا، والتحرك نحو خلق امكانيات تطوّر أجهزة منظمة التحرير بحيث تتلاءم مع المرحلة التي نعيشها الآن، وتزوّد يدها بعناصر وكوادر قادرة على تحمل المسؤولية بشكل يتلاءم مع حقيقة ما وصلت اليه منظمة التحرير. أيضاً يجب أن تكون هناك مشاركة أكبر للشعب الفلسطيني في كل مؤسسات منظمة التحرير، والا تكون المشاركة قاصرة على التنظيمات.

الشهيد فهد القواسمي في آخر حديث صحفي له عشية إغتياله:

نريد إسقاط كامب ديفيد لا إسقاط مصر

الشعب. في هذا المجلس، الكثيرون كانوا يتحدثون عن الوحدة الوطنية، وأنا اعتبر أن هذا المجلس هو مجلس الوحدة الوطنية، لأنه قبل انعقاده وقبل اتخاذ القرار بانعقاده كدنا أن نصل الى مرحلة العجز، فالأخوة في التحالف الديمقراطي غير قادرين على حسم قراراتهم، والقيادة الشرعية في وضع محرج، وكنا أمام أمرين: أن نستمر في العجز لننتهي المنظمة، أو أن نأخذ قراراتنا، وكانت قوة الإرادة أننا اتخذنا القرار المناسب.

لا يعني أننا تخلينا عن الآخرين، بل بالعكس لقد اتحنا للآخرين فرصة أن يأتوا اليها دون ضغط. لقد حميناهم، لانهم لو جاءوا الى المجلس الوطني قد يفقدون الكثير من مواقعهم. لكننا اخذنا على عاتقنا حمايتهم لأننا قبلنا أن نعقد المجلس الوطني وأن نترك لهم الباب مفتوحاً أن يأتوا الى مؤسسات منظمة

• ما هي في رأيك أهمية انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية؟

— الحقيقة أن المجلس الوطني ليس هدفاً بحد ذاته، لكن المجلس الوطني هو وسيلة ديمقراطية لممثلي الشعب الفلسطيني للتعبير عن آرائهم وأمانيتهم. لكن هذا المجلس بالذات كان له معنى آخر. هذا المجلس كان يعني استقلالية القرار الفلسطيني، كان يعني أن الشرعية الفلسطينية لن تتنازل عنها. كان يعني أن منظمة التحرير ستبقى هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، يعني أننا نرفض التدخلات من أية جهة كانت، أن إرادة الشعب أقوى من إرادة اعداء

بيان من رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة

في هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة والمصيرية التي تجتازها قضيتنا وتحاول فيها القيادة الفلسطينية الشرعية اتباع طرق الحوار من أجل راب الصدع وتحقيق الوحدة الوطنية كوسيلة رئيسية لتجنب شعبنا الكارثة ومتابعة المسيرة نحوه الهدف المنشود ، تمتد أيد غادرة عميلة لتغتال قضية شعبنا في شخص المناضل الشهيد فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ، زميلنا ورفيق دربنا ، ولتكرس الفرقة والشرمة والاحتراب داخل صفوف الحركة الوطنية الواحدة .

ان اغتيال الشهيد فهد القواسمي الذي أبعد عن وطنه وعن مسقط رأسه جزءا وقوفه وصموده الى جانب شعبه في محنته ومقارعة الاحتلال في عقر داره لهو طعنة غادرة جبانة موجهة الى كل ما هو شريف في قضيتنا وهي جريمة حقيرة لا يمكن ان تخدم الا اعداء شعبنا واعاداء قضيتنا ، وهو كذلك دليل على مدى عزلة الفاعلين الاثمين ومن يقف وراءهم من الجبناء المتأمرين على القضية الفلسطينية وعلى أخلص قادتها وعلى أبنائها البررة انما ان شجب هذه الجريمة النكراء وندين بشدة من يقف وراءها ، لنعلن للملا وعلى مسمع من المتأمرين أن سقوط الشهيد فهد على طريق النضال والكفاح لن يكون الا دافعا لمزيد من الإصرار على متابعة المسيرة وعلى نفس الطريق الصحيح الذي سلكه زميلنا الشهيد .

ولا يسعنا ونحن في مواجهة هذه الكارثة وهذه الخسارة الفادحة التي لحقت بقضيتنا الا ان نتقدم بخالص التعازي الى السنية أرملة الشهيد وأبنائه وال القواسمي وأهالي الخليل بل شعبنا الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده ، راجين المولى أن يعوضنا عنه خيرا . للمجد والخلود لك يا أبا خالد والخزي والعار لمديري وقاعلي هذه الجريمة الجبانة من المارقين الخارجين على شعبنا .

فالشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير ، ولا بد أن يكون الشعب الفلسطيني موجوداً بكل فئاته .

• بعض أوساط المجلس تقول ان القرارات التي اتخذتها الدورة السادسة عشرة سوف يعاد اقرارها في هذه الدورة . فهل تعتقد بأن هذا يعني سير المنظمة على نفس الدرب التي سارت عليها سابقاً ؟

— اننا نتمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة ، لكن ذلك لا يعني أننا نعيش في قوالب نحن وضعناها ، فلا يجوز لنا أن نضع شعاراً ثم يصبح هذا الشعار عبئاً على



شهاد فهد القواسمي ومحمد حسن ملححم في إحدى مؤتمرات .

نخب من تشر بون...؟!

فارس من فرسانه ، ونظام دمشق لا يكتفي باغتيال الفارس بل يريد الفارس والفرس والمهر والقضية معاً . وحساب الشعب الفلسطيني مع الأنظمة العربية طويلاً ، مثلما ان درب نضال وصبر هذا الشعب طويلاً أيضاً . وقائمة الاغتيالات طويلاً بدءاً بسعيد حمامي ومرواً بعصام سرطاوي وانتهاء بالمناضل فهد القواسمي .

مخطيء من يظن وكذلك نظام دمشق جهالة منه وغباوه ان المصير الذي لاقاه فهد للشعب الفلسطيني فهد القواسمي هو مصير حتمي لشعبنا العربي الفلسطيني ولكل المؤمنين بحقوقهم الفلسطيني الشرعي بالمحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني . ان ارادة الشعب الفلسطيني التي تجلت بالتأييد الجبار لانعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان لهي ارفع رد على أولئك الذين يتربصون بهذا الشعب ، أولئك الذين يستهوهم ان يراد الوجه الفلسطيني بعفرا تراب المذلة ، انهم هم اعداء الثورة والنضال ، وعلى أولئك ان يعوا ان الشعب الفلسطيني الذي خبر على جلده الكثير الكثير من المؤامرات الشرسة وقدم العديد من الضحايا ضاحكاً مقهقها لن يركع تحت اقدام من لوئت جباههم بدماء شعبنا وشهادته الأبرار . وما فهد القواسمي الا حلقة ناصعة مشرفة تنضم الى ركب الآف الشهداء من أجل هذه القضية العادلة . ومن أجل الحق الفلسطيني بأقامة دولته الفلسطينية على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ان المنظمة السرية اليهودية التي ارتكبت مجازر في جامعة الخليل وباص القدس وتفجير سيارات رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل لتشرككم وتنحني اجلالاً لكم . فقد نفذتم باسمها ومن اجلها . جل الافعال .

ابراهيم غنايم
باقة الغربية / المثلث

كان من المفروض ان نقول كلمة رثاء في رحيل المناضل فهد القواسمي ، ولكن الظروف التي تحيط بهذا الحادث الجلل تدفعنا ولو من باب السخرية ، إلى ان نسجل كلمة تحية إلى القلة (!!) وإلى القاسم المشترك بين العدو الحقيقي والعدو المتلبس بشباب الأوغ والصدق .

فالشعب الفلسطيني يعرف جيداً هوية القلة ، وحتى اصغر المناضلين من ابناء هذا الشعب يدرك بالفطرة الحقيقة المره الكامنة وراء الفعلة وتوقيتها في هذه الأيام ، الأيام التي من المفروض ان تكون قد شهدت دفعة جديدة على طريق إعادة الحوار البناء بين كافة الفصائل الفلسطينية كمقدمة اكيدة لبناء وحده منظمة التحرير الفلسطينية من جديد .

ولأن هذا الشعب يعرف جيداً هوية القلة وأهدافهم الخسيسة ، يبدو من سقط المتاع التذكير بان على زعماء بقية الفصائل التي نجح نظام دمشق في احتوائها . عليهم استخلاص العبر من هذا الدرس القاسي والأكيم ، والأعلان بدون رجعة عن الموقف الفلسطيني الواحد من كافة الممارسات الأبراهيمية التي يتركها هذا «النظام الأميويكي» بحق الشعب الفلسطيني وبحق قيادته .

ان اغتيال فهد القواسمي الذي تناقلت الأنباء نبأ توليه ادارة شؤون الأرض المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يحمل من الدلالات الكثيرة وهذه الضربة انن ، موجهة إلى الشعب الفلسطيني الذي لم يكن القواسمي سوى

الشوا : استشهد «فهد» نبراساً ينير درب

فلنصمد في وجه هذا الارهاب



جريمتها وتعصبتها وتزمتها ، ولما رست الحوار الحر البناء بغية التوصل إلى القرار السليم .
إننا ونحن نستصرخ في لعنة السماء وغضبها لتحل بمن ارتكب هذا العمل النذل الجبان وعلى من وجههم وحرضهم على ارتكاب هذه الجريمة النكراء لنوجه النداء إلى أمتنا وقادتها بأن اصمدوا في وجه هذا الارهاب الذي لا يؤمن به ولا يمارسه سوى قلة مارقة من أبناء شعبنا الأبي سائلين المولى القدير بأن يرأف بامتنا وينير عقولنا وأفئدتنا ويسدد خطانا لنرى الطريق السوي فنسلكه وطريق الخلل لنبتعد عنه .
أما أنت يا «أبا خالد» فإن استشهاده سيكون نبراساً ينير درب إخوانك على طريق العزة والكرامة والحرية وستبقى تروك العطرة في ضمير كل عربي يؤمن بالمبادئ والقيم .

نحرب ذلك ؟ وما العيب فيه ؟ القضية هي قضية أمال ووسائل للوصول إلى غاياتنا ، وليست قضية كلمات قلناها هنا ونحن بمجرد أننا قلناها في لحظة ما يعني ذلك تسكنا بها لمجرد أننا نريد أن نتمسك بها .

• ما هي باعتقادك ردود الفعل لدى الطرف المعارض لانعقاد هذه الدورة في عمان ، هل يمكن أن يشكل منظمة بديلة ؟

— لقد انعقد المجلس بشرعية كاملة ، ولقد رأى العالم كله كيف أن هناك نصاباً قانونياً في المجلس ، وكيف أن إدارة الجلسات في المجلس تمت حسب النظام والانظمة المرعية داخل المنظمة . إذن من حيث المبدأ ، فقد خرج المجلس بقرارات دستورية صحيحة . أما إذا كان الآخرون يريدون أن يفعلوا كذا وكذا ، فإنهم يستطيعون أن يفعلوا ذلك دون أن يكون هنا مجلس ، فالذي لا يريد أن يتمسك بمنظمة التحرير ولا يريد أن يتمسك بمجالس الوطن ولا يريد أن يتمسك بأمال شعبه يستطيع أن يفعل ما يشاء ، لكن ذلك ، كما اعتقد ، هو مجرد مهاترات صغيرة سوف تنتهي ولن يفعلوا شيئاً بل سيعودون معنا إلى منظمة التحرير والمجلس الوطني . هذا أحد مهامنا التي أوكلنا بها أنفسنا وسوف نحاول فعلها في المرحلة القادمة .

إن الارهاب الفكري والتصفيات الجسدية المستنكرة هما لعنة العصر ونكبة الشعوب وهما السد المانع لأي تطور أو تقدم قد يتحقق بالحوار الموضوعي البناء وهما دون شك علامة واضحة للأفلاس والعجز الفكري ودليل على التعصب الأعمى .
إن اغتيال الأخ الصديق المرحوم فهد القواسمي الذي لم تكن لشعوب سيرته الوطنية شائبة جريمة همجية وخسارة فادحة للشعب الفلسطيني لا يمكن أن تغتفر .
والجريمة النكراء التي ارتكبتها المجرمون في حق فلسطين الحبيبة لا يمكن أن تخدم سوى أعداء الأمة العربية وأعداء القضية الفلسطينية ولو كان لدى مديري هذه الجريمة وأمثالها عقولاً تدرك الخير من الشر ، إذن ، لتخلت عن

• تطرقت إلى قضية حساسة وهامة ومثيرة للجدل في الساحة الفلسطينية ، وهي قضية إعادة مصر إلى الصف العربي ، ما هي الاجراءات العملية ، التي تعتقد ، أن بإمكان المجلس اتخاذها لإعادة مصر إلى الصف العربي ؟

— لا بد أن نعطي صلاحية للجنة التنفيذية ، وهي لجنة منتخبة ، ولجنة وطنية وقيادة شريفة ، لكي تكون لها القدرة على الحركة في كل المجالات . لا يجوز أبداً أن نقيد حركتنا وحركة قيادتنا بكلمات من هنا وهناك . هذه قيادة شريفة ناضلت عشرين عاماً لا يجوز لنا أبداً ولا بأي حال من الأحوال أن نكبلها دائماً . بالعكس ، علينا أن نعطيها القدرة على الحركة والتحرك بحيث تكون قادرة على تطوير مواقفها وامكاناتها بما يخدم أهدافنا ، وهي عودة مصر واسقاط كامب ديفيد ، لا نريد عودة مصر مع بقاء كامب ديفيد . نريد أن نسقط كامب ديفيد ، ونريد عودة مصر . علينا أن نبحت أي الطرق أفضل ، أي مقاطعة مصر أفضل في هذه الحالة أم عودة مصر إلى العالم العربي أفضل . أنا متأكد أن عودة مصر إلى الصف العربي والتعامل معه سوف يجعلها أكثر قدرة إذا كانت تريد أن تتخذ القرار . ولم لا

نضالنا . فنحن نضع الشعار القديم والجديد ، ولكل مرحلة شعاراتها .

أعتقد أنا مثلاً فيما يتعلق بمصر . حينما اقر قرار اخراج مصر من الساحة العربية ، كنا نهدف من ذلك إلى الضغط على مصر كي تتنازل عن كامب ديفيد ، ولكننا في نفس الوقت حققنا بهذا القرار ما كان يسعى اليه العدو الاسرائيلي ، أي عزل مصر والانفراد بها ، وبعد مرور سبع سنوات ، لا بد أن ندرس ذلك ، وهل نحن نسير في الطريق الصحيح أم لا بد من تغيير منهجنا . ليس عيباً أن نغير ، لكن العيب أن نستمر في الخطأ إذا كنا نشعر أننا خاطئون . لا بد أن ندرس باستمرار مواقفنا ونطورها بحيث تتلاءم مع المرحلة من أجل خدمة أهدافنا . نحن نريد اسقاط كامب ديفيد ولا نريد اسقاط مصر ، وبالتالي علينا أن نفكر كيف نسقط كامب ديفيد لا كيف نسقط مصر .

أيضاً الأردن . كان الحديث عن العلاقات الفلسطينية - الأردنية قبل عشر سنوات ضرباً من الخيال . اليوم أصبح الحديث عنها أمنية . بل أصبح الحديث عنها مطلباً . إذن لا بد أن نغير مواقفنا ونعدلها بما يتلاءم مع مصالح الشعب الفلسطيني وقضاياها . وبالتالي لا يعني التمسك بقرارات السادس عشر أننا نصبح قوالب من طوب جامدين غير قادرين على الحركة .

لا تنازل في المبادئ ، لكن لا بد من أرضية للحركة السياسية حتى يعطي لثورتنا ولشعبنا المزيد من الانتصارات . هذا هو فهمي لقرارات الدورة السادسة عشرة . وعلى هذا الاساس ، فلا بد وباستمرار في كل مجلس وطني أن نعيد تقييم ما اتخذناه من قرارات ، ومدى خدمتها لهذه المرحلة أو تلك . كنا في السابق نتحدث عن الدولة العلمانية . ثم بعد ذلك بدأنا نتحدث عن الدولة الفلسطينية المستقلة ، وهكذا تتطور الاحوال . من كان يقول بالدولة العلمانية في ذلك الوقت لم يكن مخطئاً ، والذي يتحدث الآن عن الدولة الفلسطينية المستقلة ليس مخطئاً ، لأن تطور المرحلة السياسية ، يستلزم منا التطور معها وبطريقة تلائم امكاناتنا وتلائم أهدافنا وما نستطيع الوصول اليه .

التحالف الديمقراطي يندد

نددت منظمات التحالف الديمقراطي وهي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يرأسها نايف حواتمة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين في دمشق تنديداً شديداً باغتيال فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل الميعد . وقال متحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إن هذه الجريمة الغادرة واللامسؤولة ترمي إلى تمزيق الحركة الفلسطينية ودفع الفلسطينيين إلى التناحر ، وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أنه على الرغم من موقف الجبهة الحازم ضد عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان مؤخراً وما أسفر عنه من نتائج غير شرعية فإن الجبهة الشعبية ترفض مبدأ الإغتيالات والتصفيات السياسية .

لماذا اغتالوا القواسمي؟

بقلم : عبد السلام مصاروه / واشنطن



ان الذي أسعده الحظ منا في التعرف على المرحوم فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل المبعد والذي اغتالته ايداء قذرة مأجورة في عمان يوم ٢٨ كانون اول يعرفون عن الشهيد بأنه كان من خيرة الشباب الفلسطيني الذي ضحى براحته وحياته من أجل إسعاد الآخرين ، فقد حرص فهد منذ نعومة أظفاره وفي سني عمله كرئيس للبلدية بل منذ ان أبعده السلطات الاسرائيلية قبل حوالي خمسة اعوام على ان يستمر في تمسكه باستقلالية القرار الفلسطيني ولهذا كان المرحوم من احرص القياديين الفلسطينيين الذين لم يتهاونوا او يتنازلوا قيد انملة عن الحق الفلسطيني لهذا ظهر للمخدوعين المتأمرين بان صعدوه الى طريق القيادة الفلسطينية حيث اصبح عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد المجلس الوطني في عمان ، هذا الصعود والتقدم الذي يليق به وبمقدرته قد اصبح يهدد هؤلاء «الزعانف» المختبئة في اوكارها والتي تظهر على السطح بين الحين والآخر لتنفيذ عمليات التصفية الجسدية ضد من لا يؤمن بمخططاتها السوداء ، فاغتيال القواسمي الذي اصبح مسؤولاً عن دائرة الاراضي المحتلة في منظمة التحرير بعد دورة المجلس الوطني ١٧ كان يهدف الى اغتيال الارادة الفلسطينية المستقلة ففي ربيع ١٩٨٣ ، اغتيل عصام السرطاوي لانه كان مقرباً من ابو عمار ، والكل يعرف بان المرحوم القواسمي كان من المقربين جداً الى عرفات ، وكان موضع ثقة وتقدير لدى القياديين الفلسطينيين والفصائل الفلسطينية التي لم تتمرد على الشعب الفلسطيني ولم تتأمر على الشعب الفلسطيني ، وبهذا وبحكم مواقفه الشجاعة فقد راح المتأمرين عليه وعلى شعبه والذين يعيشون على فضلات موائد بعض الزعماء في الانظمة العربية قبل اسرائيل يعملون على نصب الكمائن له ولكل فلسطيني راغض للتبعية والوصاية والاحتواء منذ ان تمرد بعض الخوارج على قيادة المنظمة وخيوط المؤامرات والدسائس تحاك في بعض العواصم العربية التي ارسلت القنصل والمافوقين لوضع حد للبحر الهائج من الكفاح الفلسطيني المسلح والسياسي والشخصي وكان الهدف لا أولئك التجار الذين فتحوا دكاكين للقضية ان يتقمصوا الشخصية الفلسطينية

والعياذ بالله ، ولكي يستعينوا ببعض الدبابات والمدافع المأجورة لكي تعينهم لتبوء عرش القيادة الفلسطينية غير ان وجود امثال القواسمي والسرطاوي ونعيم خضر وعبد الوهاب الكيالي وغيرهم من الشهداء الابرار في طريق فلسطين احبط على المتأمرين والدسائسين خططهم وافسد عليهم ساعة النصر التي كانوا يحملون بها لم يكتف هؤلاء بمطاردة ابناء فلسطين في البقاع وطرابلس حيث ولأول مرة قتل الجندي الفلسطيني اخاه الفلسطيني بل بقيت الملاحظات في كل مكان وبلد نزل فيها ياسر عرفات واخوانه المناطلون وكانت آخر حلقة في هذا المسلسل الذي نصوبه قبل اغتيال القواسمي ، مؤامرة القاء المتفجرات في عمان لنسف اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير ولكن فشل المؤامرة اثناء وجود عرفات ومساعديه واخوته في عمان لم يردع اولئك الخونة والمتأمرين عن القيام بعمليات الايابة المقصودة ضد القيادة الفلسطينية وما نحن نرى ضحية جديدة في هذه المؤامرات المتكررة اخانا المرحوم فهد القواسمي .

ان ما يبعث على الحيرة والتساؤل المستمر هو «صلف» هذه الانظمة وهؤلاء الزعماء العرب الذين يحاولون فرض وصايتهم على الشعب الفلسطيني حيث نراهم يجندون كل شذاز الافاق من المتأمرين للاستمرار في عملية مطاردة القيادة الشرعية فلم يرتدعوا اولئك عندما هب ابناء فلسطين شباباً وشيوخاً ونساء لدعم وتأييد القيادة الشرعية ورفض هؤلاء الخونة والمارقين ، هنالك الكثير من التقارير تردد في واشنطن بان عملية الاغتيال هذه

قد تتبعها اغتالات اخرى لقياديين فلسطينيين وقد كان صلاح خلف «أبو اياد» قد حذر من وجود هذه المؤامرة التي تمولها انظمة عربية هزيلة وفاشلة ومن الاسئلة المترددة سؤال حول البواعث والمقاصد التي يسعى إليها القتل من وراء عمليات الابادة للقادة الفلسطينيين تقارير متوفرة تشير إلى ان هنالك مخططات لعقد صفقات سياسية بين واشنطن وتل أبيب وبعض العواصم العربية التي تعهدت لمبعوثي الحكومة الاميركية بتصفية القضية الفلسطينية لهذا فان زعماء هذه الانظمة في سباق مع الزمن لخلق الشعب الفلسطيني وابادة قيادته الشرعية .

اذا اعتقد القتل بانهم اذا قتلوا القواسمي والسرطاوي البارحة وقائد فلسطينيا آخر غداً بانهم سيزرعون الرعب في قلوب ابناء فلسطين ويفرضون عليهم الاستسلام فان واقع شعبنا العظيم لنقن في الماضي و يلقن في الحاضر وسيلقن في المستقبل هؤلاء المارقين واسيادهم درساً بأنه كلما سقط منا زهرة او برعم فان ارضنا الخصبة ستنتج حتماً زهرات وبراعم

ان المأجورين الذين يتقاضون رواتب لقيامهم بعمليات القتل ضد شرفاء هذه الامة وهذا الشعب البطل للشعب الفلسطيني معروفة وجوههم واتجاهاتهم وهم يقومون باعمال الفساد والافساد في قرانا ومدننا . الصامدة المرابطة بينما يقع الاسياد في قصور وقلاع محصنة تحميهم المدرعات والدبابات والطائرات فهم بعيدون عن شعبهم وحياتة الواقع فالذين قتلوا عشرات الاف من ابناء بلدهم بالامس القريب يستطيعون التآمر والتربص لأولئك الشرفاء الشهداء امثال القواسمي وخضر السرطاوي ودرويش وغيرهم . سوف لا يكون استشهاد القواسمي آخر المشوار مع اولئك الخونة بل ان ابناء الشعب الفلسطيني الذي عملت اقوى ترسانة عسكرية في العالم على قهره وابادته لكنها لم تنجح قادرون على تقديم قرباين جديدة وشهداء آخرين لكنهم لن يقبلوا باي شكل من الاشكال ان يقتادوا كالتنجاى الى مذابح المؤامرات الاميركية الاسرائيلية التي اصبحت تنبئها دولة عربية كانت بالامس منارة الوعي والاشعاع الوطني لكنها اصبحت بفضل قيادتها الفاشلة محطة للتآمر وحيابة الدسائس لابناء فلسطين وللقيادة الفلسطينية الشرعية والواعية .

لهذه الاسباب اغتيل القواسمي لانه كان اوعى من اولئك الاذناب وكان رحمه الله من العارفين والمطلعين على مشاريع المؤامرات والتقطيع في الجسد الفلسطيني ، فلم يكن يكفى اولئك حياة المنفى الذي فرضته عليه اسرائيل لانه احب السلام وعمل وعاش وضحى في حياته من أجله بل ان الذين لا ينامون لانهم يسهون في الارض فساداً ارادوا نفيه الى الابد ، فليرقد الآن بجوار ربه وانا لله وانا اليه راجعون .

لن نبكيك يا فهد ، لن نعزيك يا
رمز هذا الشعب ، لن نبكي يا أم
خالد ، قل لهم يا خالد ، نحن لا
نبكي شهداءنا ، من يسقط من أجل
الشعب يظل حيا في صفوفه ، وفي
قلوب أبنائه مشعل نور وهداية ،
ينير الدرب ويحذر من العثرات ..
هكذا تعودنا ، هكذا نحن .

يا فهد ، أيها الزيتون المباركة ،
فروعها عالية في السماء ، روحها
من روح الله ، وجذورها ضاربة في
أعماق الأرض . يا «أبا خالد»
الخفافيش لن تقوى على «الفهد»
.. الأذلاء جبنوا عن مواجهةك ،
وجدوا فيك الشجاعة والحكمة
والتصميم فاسقطت ما في أيديهم ،
راعهم موقفك ، أخافهم الدور الذي
اضطلعته عن كفاءة وشرف في
الدفاع عن مؤسسات شعبك ، فلجأوا
إلى اغتيالك ، أنت الشجاع وهم
الجبنةاء ، أنت تتحرك وتعمل في
وضوح النهار ، وهم خفافيش الليل
يعشقون الظلام ، أنت لا تخاف
الموت ، وهم ينامون وسط جموع
مدججة بالسلاح ، لم تخشهم
ومضيت ، لم ترعبك تهديدات
الجبنةاء فحميت مسيرة شعبك
بدمائك . سقطت للتحويل إلى مشعل
نور لهذه المسيرة .

قارعت الخصوم في الداخل ، فلم
يستطيعوا مواجهةك فابعدوك عن
الثرى الذي أحببت وسقطت من
أجله ، جاء الخونة في دمشق
«المبتلية» بهم ليكملوا المهمة
القنرة ، إنه توافق ليس بعجيب أو
غريب . الدور العلوي .. النزاع
العلوي ، «الصهاينة» العرب ..
و«شعيرات» رخيصة نتنة أسموها
بـ «التحالف الوطني» دس في
أيدي من أنكروا الحق وتنكروا له
.. أدوات صدئة في أيدي من ابعدوا
فهد ، أحصنة طروادة لعدوانيين

الفلأف

الأخير



لن نبكيك
يا فهد



مهرة في عدوانيتهم .. إنهم «كلاب
الصيد» وإن تعددت الموائد
وأحجامها وأنواع الأكل عليها فهم
وعلى رأسهم ارهاييو دمشق يقتاتون
على فئات هذه الموائد هزيلة جائعة
، وعدوهم بالشعب إذا ما حطموا
قيادة شعب ودمروا نهجا
جماهيريا تسير عليه .. هؤلاء
الذين إغتالوا فهد القواسمي غيلة
وغدرا .. هؤلاء هم الذين أرسلوا
إرهابييهم للنيل من «أبي خالد»
نعم ، لم يقدرُوا على مواجهته
فصوبوا نحوه رصاصاتهم الغادرة
.. فسقطوا هم .. سقط الخونة ،
فهد لم يمت ، هم الأموات .. لا
مكان لهم في صفوف الشعب والامة
هم في ركن ضيق مهمل ، وسيقذف
بهم إلى مزابل التاريخ .

كهانا رقص فرحا لاستشهاد
«فهد» .. رصاصات غادرة أطلقها
حكام دمشق وزبائنه على جسد
فهد ، صفق لها كهانا في تل أبيب ..
كهانا رقص على المكشوف وفي وضوح
النهار ، والخونة في دمشق رقصوا في
الاقبية والمواخير ، خستهم جميعا ،
فـ «أبو خالد» لم يمت وفرحتكم
زائفة ، الرصاصات الغادرة لم
تحقق لكم ما خططتم له .
أندرون هذا يا كل أعداء وخصوم
هذا الشعب !؟

أنت حي بيننا يا فهد ، لن
نبكيك أو نرثيك يا فهد ، أنت «فهد
الفلسطيني» أنت «فهد القرار
المستقل» أنت «فهد المسيرة» ونحن
متمسكون بفلسطينيتنا ومتشبثون
بقرارنا المستقل والمسيرة لن نتوقف
، إذن فهد لم يمت ، ولهذا لم نرثيه
ولم نبكيه ، كانت هناك أعراس
واحتفالات واجماع على «معاهدة»
فهد بأن نمضي على خطاه ، الشعب
جدد العهد ، الشعب بصوت واحد
قال : لن تذهب دماؤك هدرأ يا فهد .